يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٢ نيسان ١٩٩١، الموافق ٢٧ رمضان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٧٩ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ● יום ששי 12.4.1991 - המחיר: 1.80 שקל Vol. 279/47 – 12.4.1991 – Price: 1.80 Shekel

١٥٠٠ ضابط وشرطي يحاصرون القدس العربية!

الاحتلال يمنع اهالي الضفة والقطاع من احياء «ليلة القدر» في الحرم الشريف!

● اعتقال عشرات الشبان ● صدامات في بيت ساحور ومخيم خانيونس ومخيم يبنا وغيرها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال الليلة الماضية القدس ومسجدها المبارك في وجه المواطنين والمسلمين من باقي انحاء المناطق المحتلة وبالتالي حرمتهم من مشاركة مسلمي المدينة في احياء «ليلة القدر» في الحرم الشريف. وشددت قوات الشرطة على ضرورة مغادرة المواطنين من غير سكان القدس المدينة قبل الساعة السابعة من

● البقية على ص ٢ ●

في لقاءات المسؤولين من مصر وسوريا والسعودية مع وزير الخارجية بيكر:

الدول العربية تعارض «المؤتمر الاقليمي» وتطالب بعقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة

● مصر تطالب بتقرير المصير للفلسطينيين بما في ذلك اقامة الدولة ● سوريا تطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة ـ شرطا للسلام، وكل صيغة اقل من ذلك هي مضيعة للوقت ●

● حيفا ـ الوكالات ـ اعلن مساء امس، رسميا، في دمشق ان القيادة السورية ابلغت بيكر بان «الحل هو بانسحاب اسرائيلي كامل من المناطق الفلسطينية المحتلة، والجولان السوري المحتل، وكل الاراضي اللبنانية المحتلة، ووقف الاستيطان الاسرائيلي». واشارت وسائل الاعلام السورية الى ان «اي جهد او صيغة للسلام اقل من ذلك وتتجاوز قرارات الامم المتحدة محكوم عليها بالفشل».

هذا ما تناقلته وكالات الانباء بعد الجولة الاولى من المحادثات التي اجراها بيكر مع الرئيس السوري حافظ الاسد. بينما امتدت الجولة الثانية الى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. ومن المنتظر ان يعلن الطرفان عن نتائج محادثاتهما صباح هذا اليوم.

وكانت الحكومة المصرية ابلغت بيكر، امس وامس الاول، بان اية خطوات للحل يجب ان توصل الى اقامة دولة فلسطينية. وان الوفد الفلسطيني الذي سيشترك في المحادثات يجب ان ينتخبه الشعب الفلسطيني ولا احد غيره.

وحول الموقف من المؤتمر الاقليمي اشترط الرئيس المصري مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ودول المواجهة العربية مع اسرائيل. كما اشترطت مصر وقف الاستيطان في المناطق المحتلة.

وتفيد الانباء الى ان الموقف الذي ابداه وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل، في اثناء لقائه، صباح امس، مع الوزير بيكر ـ لا يختلف في مضمونه عن الموقف المصري، الذي يتحفظ من اقتراح «المؤتمر الاقليمي» ويرى الحل في المؤتمر الدولي.

ومن ناحية ثانية قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في اجتماع الطاقم الوزاري (الكابينيت) امس، انه ابلغ الوزير الامريكي رفض اسرائيل مشاركة وفد فلسطيني مستقل ومنفرد في المفاوضات لان هذا يضفي عليه صيغة «الدولة على الطريق» وحول الاستيطان قال شمير ان هذه قضية اسرائيلية داخلية!!

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي كان انتقد علنا خطط الاستيطان التي يقوم بها الوزير شارون ووصفها بانها تعرقل مساعي السلام. (اقرأ خبرا مستقلا على الصفحة الاخيرة).

هذا ومن المنتظر ان يلتقي وزير الخارجية الامريكي، بيكر، بعد ظهر اليوم الجمعة، في جنيف ـ وزير الخارجية الاردني طاهر المصري. كما سيلتقي زعيم حزب العمل شمعون بيرس ووزراء الترويكا ـ قبل عودته الى واشنطن.

● بيكر ● مبارك ● سعود الفيصل ● حافظ الاسد ●

في اجتماع المجلس الوزاري السياسي ـ «الامني» المقلص، امس:

ليفي: وافقنا على وفد فلسطيني مستقل! شمير: لم نوافق... ولن نوافق!

(اقرأ ص ٤)

السعوديون يبلغون اسيادهم الامريكان:

قطعنا المساعدات عن الفلسطينيين!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية، امس الخميس، ان السعودية ابلغت وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انها اوقفت الدعم المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والتقى بيكر، امس، في القاهرة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل ان ينتقل الى دمشق.

وصرح هذا المسؤول في الطائرة التي اقلت بيكر الى دمشق ونشرت تصريحاته في واشنطن ان الوزير السعودي «قال بوضوح بالغ انهم (السعوديون) لا يمولون منظمة التحرير».

واوضح المسؤولون الامريكيون انهم يجهلون مستوى المساهمة السعودية للمنظمة قبل ازمة الخليج التي سادت خلالها العلاقات بين المنظمة والرياض بسبب دعم الاولى للعراق.

الهراوي ينضم الى جوقة الردح ضد الشعب الفلسطيني!

● ويتهم الفلسطينيين بانهم «في اساس كل الحروب القذرة»! ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اتهم الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس الخميس، الفلسطينيين بانهم «في اساس كل الحروب القذرة»! في لبنان واكد من جديد رفض الدولة ابرام اتفاق ينظم وجودهم في هذا البلد.

وقال الهراوي في تصريح نقلته الصحف ان قرار الحكومة حل الميليشيات «يعني جميع الذين جاءوا الى لبنان وارادوا ان يحولوا كل مخيم وقطعة ارض لبنانية الى وطن لهم».

واضاف مهددا واذا خضعوا لقرار الدولة فاهلا وسهلا بهم واذا رفضوا فانهم يعرفون مصير كل من يحاول اعتراض مبدأ السلام في لبنان»!!

ناطق فلسطيني

لا جدوى من الدخول في متاهات حول أشكال المفاوضات

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال متحدث رسمي فلسطيني في تونس امس الخميس انه «من المرفوض ومن غير المجدي الدخول في متاهات وجدل لا طائل منه حول اشكال المفاوضات والمؤتمرات» في تلميح الى اقتراح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عقد مؤتمر اقليمي وافقت عليه اسرائيل.

وقال المتحدث في بيان نقلته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «الموقف الذي عبرت عنه الشخصيات الوطنية الفلسطينية خلال اجتماعها مع بيكر يؤكد تمسك جماهير الارض المحتلة الصارم بالثوابت الوطنية الفلسطينية».

واضاف ان هذا الموقف يجب ان يدفع الجميع للاقتناع بان اولويات متطلبات التحرك الجدي نحو السلام تقتضي الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

«بغل الحنانة»

النقاط التسع التي اتفق عليها بيكر مع شمير!

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير قدم، امس الخميس، الى الحكومة تسع نقاط جرى الاتفاق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وفي ما يلي نقاط الاتفاق التي اوردها شمير حسب الاذاعة:

١) يوافق البلدان على مبدأ عقد مؤتمر اقليمي تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

٢) يقر البلدان بان الهدف النهائي لعملية السلام لن يكون انشاء دولة فلسطينية.

٣) تشكيل وفد الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان يتحدد بالاتفاق مع اسرائيل.

٤) لا تطالب الولايات المتحدة بوجود فلسطينيين من القدس الشرقية (ضمتها اسرائيل في ١٩٦٧) ولا فلسطينيين سبق وابعدتهم اسرائيل في صفوف هذا الوفد.

٥) ترفض اسرائيل اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولن تستأنف الولايات المتحدة الحوار مع المنظمة.

٦) يوافق البلدان على اعتبار انه ليس هناك تفسير وحيد لقرار مجلس الامن ٢٤٢. وتعترف الولايات المتحدة بان لاسرائيل الحق في ان يكون لها تفسيرها (الصياغة الانكليزية تتحدث عن انسحاب اسرائيل من اراض في حين تتحدث الصياغة الفرنسية عن الانسحاب من الاراضي المحتلة).

٧) سيكون القرار ٢٤٢ موضع مفاوضات بين اسرائيل ومفاوضيها العرب في المرحلة النهائية من العملية.

٨) ستتناول المرحلة الاولى من المفاوضات وضع حكومة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد ثلاث سنوات من هذا النظام تجري مفاوضات حول الوضع النهائي لهاتين المنطقتين.

٩) على الاتحاد السوفييتي ان يعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل (قطعت في ١٩٦٧) ويوافق على مبدأ عملية السلام لكي يشارك في المؤتمر الاقليمي.









كلمة الاتحاد

العالم يخطط للسلام وهم يخططون.. للترانسفير!

■ نشرت صحيفة "شتيرن" الالمانية أمس، الخميس، مقابلة طويلة مع الجنرال المتقاعد والوزير في حكومة شمير، رحبعام زئيفي رئيس حزب "موليدت" العنصري - الترانسفيري.

وقد عاد زئيفي ودعا، علنًا وبصريح العبارة، الى تنفيذ الترانسفير باقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه، فلسطين وقذفه الى العالم العربي ("لديهم ٢١ دولة"!!).

وقال زئيفي ان حزبه يسعى الى تحقيق ترانسفير "بالاقناع"، "بالطرق السلمية"، كيف؟ قال "يمكننا ان نوصل العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة الى طلب الرحيل بمحض ارادتهم، عندما ننفذ صيغة: لا جامعات ولا مدارس ولا عمل في اسرائيل".

من المفارقات المذهلة حقًا وعميقة الدلالة ان زئيفي قال هذا الكلام بالذات في اليوم الذي كان يُحيي فيه الشعب الاسرائيلي ذكرى ستة ملايين يهودي راحوا ضحايا للعنصرية النازية، المعادية لليهود، المعادية للانسانية. كما قال هذا الكلام بعد يوم واحد من اجتماع خاص للكنيست "للتضامن مع الاكراد" "ضحايا الاقتلاع والقمع" كما قال رئيس الكنيست شيلانسكي.

واذا شئتم فان زئيفي قال هذا الكلام ايضًا، بينما رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير "الأمن" يتباحثون مع بيكر وزير خارجية امريكا حول "العملية السلمية في الشرق الاوسط".

إننا نصرخ بأعلى صوتنا ونريد للشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والامم المتحدة والدول العظمى والمتوسطة والصغيرة، والعالم كله ان يسمعوا صرختنا. ان تصعيد الاستيطان الكولونيالي والاحلام العنصرية بتوطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة والتجويع والقهر ("لا جامعات ولا مدارس ولا عمل في إسرائيل") هي جوانب لسياسة رسمية تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه وتحقيق حلم أرض اسرائيل الكاملة الذي قال عنه السيد شمير بصراحة متناهية: "هذا هو حلمي، هذه هي ايديولوجيتي".

الشعب في المناطق المحتلة بحاجة الى حماية حقيقية فعّالة وعاجلة. بحاجة الى التخلّص من براثن القمع الوحشي الاحتلالي، بكل ما يرافقه من خنق وقتل وسَجن وتجويع واهانة انسانية وقومية.

نعتقد بأنه لا حاجة للبرهنة على ان مشاريع زئيفي للترحيل "عن طيبة خاطر" تشمل ايضًا الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل. والمخطط الوحشي لنهب البقية الباقية من اراضينا وقذف اكثرية عمالنا الى أشداق البطالة هما تنفيذ فعلي للسياسة العنصرية الساعية الى تحقيق "الترانسفير" سلميًا.

لذلك علينا المبادرة للنضال، للاتصال المسؤول مع القوى الدمقراطية والانسانية اليهودية لمجابهة هذه الاخطار. وعلينا ان نعمل على تشكيل حركة رأي عام تطالب شمير بإقالة زئيفي من حكومته ... فمن العار للحكومة والدولة ومن الخطر على المجتمع والحياة الدمقراطية ان يكون في الحكومة عنصريون أمثال رحبعام زئيفي.

("الاتحاد")

سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لخصت نشاطات يوم الارض:

الشعب احتفل، في كل المناطق، بذكرى مرور يوم الارض على الرغم من الحملة الارهابية البوليسية الشرسة

*** فضل نعامنة: بعد ان فشلت قيادة «الحركة الاسلامية» في الهيمنة والاحتواء، انتقلت الى الهجوم المكشوف والحرب الاعلامية ضد لجنة الدفاع عن الاراضي، بينما، بالمقابل، تشن الحكومة حملة سياسية وبوليسية ضدنا * على رأس اهتمامات اللجنة في الفترة المقبلة تعزيز اللجنة بقوى وطاقات اضافية والتركز حول مسألة مناطق نفوذ سلطاتنا المحلية وانتزاع الاعتراف بالقرى الاربعين والتصدي الشعبي النضالي للمشاريع العنصرية لنهب بقية اراضينا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا مطولا مساء الاربعاء (امس الاول) لخصت فيه بعمق وتفصيل الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض ووضعت تصورا عاما لعمل اللجنة في المرحلة المقبلة.



● فضل نعامنة ●

وقد استمع الاجتماع الى تقرير تلخيصي تفصيلي قدمه سكرتير اللجنة فضل نعامنة. فقال: ان احتفالنا بيوم الارض هذا العام كان في ظروف غير عادية. فالشعب يعيش مرحلة صعبة سياسيا وهناك اسقاطات واضحة لازمة الخليج وحرب العراق. كما ان السلطة والشرطة استغلتا هذا الوضع لتنفيذ ارهاب سياسي لم يسبق له مثيل منذ يوم الارض الاول. ولكن الشعب تحدى الظلم والارهاب واحتفل بهذه الذكرى الخالدة. لم نخفض العلم ولم نخن الامانة بل حافظنا على وصية شهداء يوم الارض. وقال: وعلى الرغم من الظروف الصعبة موضوعيا كان بالامكان التجند اكثر جماهيريا.

وتعرض نعامنة بالتحليل للضجة التي افتعلها البعض ضد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. وقال: كان قرارنا منع تكرار الامور السلبية الخطيرة التي كانت في يوم الارض ١٩٩٠ احتراما ليوم الارض وتخليدا لذكرى الشهداء وحفاظا على وحدة الشعب في المعارك.

وقال اننا ذهبنا بعيدا جدا للتجاوب من اجل المشاركة الاوسع في يوم الارض. ولكن قادة الحركة الاسلامية ارادوا السيطرة والهيمنة وارادوا استبعاد النساء، نصف المجتمع، من فعاليات يوم الارض، كما طالبوا بمطالب مبالغ فيها. وعندما يتهموننا بالهيمنة والاحتواء فهذا غير صحيح ولكننا كلجنة، معا، رفضنا نهجهم هم للاحتواء والسيطرة. وقال من المؤسف حقا ان الاخوة في الحزب الدمقراطي العربي والتقدمية اصدروا بيانات مقاطعة او عدم مشاركة في النشاطات وساهموا بهذا في تغذية البلبلة.

وقال: من المؤسف ان الحركة الاسلامية شنت حملة شعواء ضد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بينما وزير الشرطة والمفتش العام وقادة المناطق يشنون حملة ارهابية هستيرية ضد اللجنة وضد شعب يوم الارض. وقامت الشرطة باعتداءات على نوادي الجبهة في عرابة وسخنين واعتقلت نشطاء لجنة الدفاع، من الجبهة ومن «ابناء البلد».

وقال: في هذه الظروف فان مهرجانات سخنين والبعنة ودير الاسد وكفركنا كانت عامة، كما ان مظاهرة ام الفحم بمشاركة واسعة جدا من النساء كانت ردا شعبيا حازما على الرجعية الاجتماعية.

وقال سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ان الذين يتكلمون كثيرا حول «اعادة بناء اللجنة» يعرفون انه ما من مرة كان تصويت في اللجنة بل اخذنا قراراتنا بالاتفاق والثقة والاقناع والاجماع. فلماذا اذن يصرون على حل اللجنة واعادة بنائها؟ ببساطة لكي يحتلوها. وعندما لا نسمح لهم بهذا يقولون اننا متسلطون. ويهددون باقامة «لجنة بديلة» ولكن الشعب الذي يعرف تاريخ وتراث ومواقف يوم الارض سوف يلتف حولها ويسقط كل المؤامرات السلطوية وغير السلطوية ضد لجنتنا.

وقال فضل نعامنة: اقترح للفترة القريبة المقبلة ان نضع خطة تفصيلية شاملة لنشاطنا ونحاور كل القوى الوطنية الموافقة، على برنامج اللجنة قطريا ومحليا وكذلك بعض القوى المتخصصة الوطنية المستقلة، من باحثين وغيرهم للانخراط في صفوف اللجنة. كذلك سنركز على قضايا: مناطق نفوذ المجالس وقضايا القرى الاربعين كما يجب ان نطور اعلاما نشيطا وسريعا لكل قضايا معركة الاراضي.

وشارك في النقاش العام الزملاء: جمال طربيه (سخنين) حسين العبرة (رهط) المحامي محمد كيوان (ام الفحم) محمد عبد الكريم منصور (الطيرة) النائب هاشم محاميد (ام الفحم) غالب سيف (يانوح) زاهي كركبي (حيفا) حنا ابراهيم (البعنة) المحامي واكيم واكيم (معليا) عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) الاستاذ فتحي فوراني (حيفا) محمد بركة (شفاعمرو) محمود شواهنة (سخنين) وسالم جبران (الناصرة).

وبرز في مداخلات اعضاء السكرتارية التأكيد على اهمية حماية استقلالية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اطارا وطنيا دمقراطيا شعبيا واسعا يتسع لكل الوطنيين الصادقين المعنيين بالمشاركة في النضال بغض النظر عن اية اعتبارات ايديولوجية وحزبية. كما ندد المشاركون بالحملة الارهابية للشرطة وطالبوا بالغاء الملف الذي فتحته الشرطة ضد الزميل محمود شواهنة وباطلاق سراح كل المعتقلين.

كذلك ندد المشاركون بالاصوات التي دعت الى الغاء يوم الارض او تمييعه بحيث يصبح احتفالات فارغة من روح النضال الوطني للدفاع عن الاراضي. وندد المشاركون بالدعوات المشبوهة لاقامة ما يسمى «لجنة بديلة» ودانوا نزعة الهيمنة والتسلطية لقيادة الحركة الاسلامية وقالوا ان المحافظة على استقلالية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لا تتناقض مع علاقات الاحترام والتنسيق مع بقية الهيئات الوطنية والتمثيلية لشعبنا. واكد المشاركون في النقاش على حرص شعبنا على ان تكون اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هيئة شعبية حضارية عصرية تجسد معركة الارض التي هي معركة وطنية. كما اكدوا ان مهمة صهر كل طوائف شعبنا وفئاته في نضال وطني هي مهمة لا تقبل بطمسها تحت اية ذرائع مذهبية او طائفية او غيرها.

وطالب عدد من المشاركين في النقاش بالمبادرة لاقامة لجان محلية للاراضي وضمان مشاركة هيئات واهالي منطقة وادي عارة والقرى المجاورة للناصرة (المهددة الان تهديدا مباشرا بنهب اراضيها) في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. كما ثمنوا عاليا دور لجنة الاربعين، المشاركة في لجنة الدفاع عن الاراضي على نضالها المثابر والاساسي والعميق لضمان اعتراف الحكومة بهذه القرى العربية الاربعين.

وقام فضل نعامنة سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتلخيص النقاش فقال اننا موحدون حول اهدافنا والمهمة التي امامنا حالا هي الانطلاق مع خطة عمل وطنية تعبر عن المصالح الحقيقية للشعب كما سنعمل على اغناء اللجنة بطاقات فلاحية وشعبية ومثقفة تشارك في شرف النضال.

واستنكر الاجتماع مسلك الشرطة وحملات التحريض الحكومي، كما طالب باغلاق الملف الاستفزازي ضد الزميل محمود شواهنة وباطلاق بقية المعتقلين. وقرر الاجتماع اصدار بيان رسمي للرأي العام لتلخيص يوم الارض.

صور من مسيرة ومهرجان ام الفحم بمناسبة يوم الارض

ندوة في القدس حول تأثير يوم الارض على الجماهير العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد في نادي الحزب الشيوعي في القدس، يوم (٨) الجاري (الاثنين)، ندوة حول «يوم الارض - ١٩٩١» تأثيره على الجماهير العربية في اسرائيل، وذلك بدعوة من الجبهة في القدس وحركة «كامبوس» الطلابية وبمشاركة فرع «مبام» في القدس.

افتتح الندوة وادارها الاستاذ انور داوود فتحدث عن اهمية يوم الارض واهمية الحفاظ عليه.

وتلاه سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، مستعرضا تاريخ هذا اليوم باسهاب ومعاناة ونضال الجماهير العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى «انتفاضة هذه الجماهير في يوم الارض مدافعة عن حقوقها».

واضاف «سنواصل نضالنا حتى تنتهي جميع الاسباب التي ادت الى حدوث ذلك اليوم» وقال: حري بحكومة اسرائيل والتي تدعي انها تريد السلام مع الدول العربية ان تحققه مع الجماهير العربية في البلاد.

واما الصحفي حاييم برعام فقال بأن دخول الشرطة للقرى العربية في يوم الارض الاول لم يكن محض صدفة وانما جاء بعد تفكير ودراسة وتخطيط.

واضاف بأن الايديولوجيا السائدة في اسرائيل هي غير دمقراطية وبأن الوكالة اليهودية وصندوق اراضي اسرائيل (كيرن كييمت) عملتا وتعملان لسلب العرب اراضيهم وتوطين اليهود مكانهم.

وتطرق برعام الى قوى اليسار في اسرائيل وقال بأنه لا يمكن ان يكون هناك يسار حقيقي ودمقراطي طالما هو لا يعمل من اجل تغيير تعامل الدولة مع العرب. واكد على ضرورة ان يكون النضال في البلاد يهوديا وعربيا.

وتحدث في الندوة نوري العقبي رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، فقال «تريد الدولة تحويلنا لعبيد في وطننا» وشرح معاناة البدو ومطاردتهم ومصادرة اراضيهم منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا!

وقدم امثلة على التمييز الصارخ ضد البدو في مجال التعليم والصحة.

واما محمود يونس، عضو اللجنة المركزية للهستدروت، فقال «نحن مع التطوير ولكن دون تمييز وظلم ويجب ان تكون برامج التطوير لجميع مواطني الدولة عربا ويهودا».

وانتهى الى القول بأنه طالما استمر الظلم والتمييز فسيستمر النضال حتى دحره وتغييره.

١٥٠٠ ضابط وشرطي يحاصرون القدس

● تتمة من ص ١ ●

مساء امس تحت طائلة العقاب ولعدم «القانونية القانونية» التي تمنع تواجد الاهالي في الضفة والقطاع من التواجد داخل اسرائيل بعد الساعة المذكورة، حسب المصادر الرسمية التي تعتبر القدس الشرقية جزءا من الدولة! وجرى حشد (١٥٠٠) ضابط وشرطي لمحاصرة المدينة واغلاقها للتدقيق في هويات العابرين اليها وبخاصة الى البلدة القديمة والحرم الشريف وجرى اغلاق عدد من الشوارع. وقالت مصادر محلية انه جرت اعتقالات للعديد من المواطنين. ونشير في هذا الاطار الى ان مصادر شبه رسمية تقدر وجود نحو (٣٠) الف مواطن لا يحملون هوية القدس يعيشون في المدينة صارت حركتهم محدودة جراء الاغلاق العملي المتواصل للمدينة.

ومع اقتراب عيد الفطر فقد ظل مركز غزة التجاري الذي يضم مئات المحال و«البسطات» مغلقا منذ اوائل هذا العام بأوامر عسكرية مما اوقع افدح الاضرار بمئات العائلات.

وفي الوقت الذي يجري فيه شن حملة اعلامية ضخمة للافراج عن مئات المعتقلين، من شارفت فترات محكومياتهم على الانتهاء تجري عمليات اخرى معاكسة لهذه الخطوة اذ تتواصل عمليات الاعتقال التي طالت عشرات الشبان في اليومين الماضيين وبخاصة في مناطق جنين وطولكرم ونابلس وكذلك في اريحا. هذا بالاضافة الى استصدار قرار باغلاق جميع مدارس وكالة الغوث في مخيم طولكرم الذي يضم خمس مدارس يتعلم فيها اكثر من (٢٢٠٠) طالب وطالبة.

وجرى هدم احد المنازل في قرية كفر عقب القدس بحجة البناء غير المرخص، بينما اعتقل احد اقارب صاحب المنزل بذريعة عرقلة عمل القائمين على عملية الهدم، حسبما اوردت الاذاعة الاسرائيلية.

وكان مستوطن قد اصيب بجراح في عنبتا اثر رجم سيارة يستقلها بالحجارة، فيما اعادت قوات الجيش فرض حظر التجول على البلدة، كما فرض حظر آخر على بعض احياء البيرة (الشرفة والمنطقة الصناعية وجبل الطويل) من ساعات امس الباكر، وعلى قرية دير شرف، بينما يستمر حظر التجول في مخيم الفارعة لليوم السادس على التوالي وعلى جنين ومخيمها لليوم الرابع على التوالي (وقد جرى رفعه لاربع ساعات صباح امس).

واستنادا الى مصادر عسكرية فقد جرى اعتقال خمسة مطاردين من برقة ونابلس وبلاطة في منطقة نابلس، كما تم اقتلاع (١١٣) شجرة في رامين وشارع السلام/ الخليل بحجة قيام شبان برجم الحجارة من اسفل هذه الاشجار باتجاه الجنود والمستوطنين. وبحجة مماثلة جرى تجريف (٧٠٠) م² مزروعة بالكرمة في دورا القرع/ رام الله التي جرى اغلاق مدخلها بالتلال الرملية والصخرية.

ويفيد مراسلنا في جنين ان اربعة مواطنين على الاقل صدرت ضدهم احكام بدفع غرامات مالية بقيمة (٥٠٠) شيكل لكل منهم بحجة اختراق حظر التجول، بينما كان بعضهم يقف امام منزله. والمواطنون هم خضر توفيق التوبالي (٣٤ عاما) وعماد خلف (٤٠ عاما) وعبد الله حسن بدوي (٤٠ عاما) وكفاح حيدي تركمان (٢٢ عاما). وصدر حكم سريع ضد الشاب غسان اكميل (٣٠ عاما) من بلدة قباطية بالسجن لمدة عام او دفع غرامة بقيمة (٢٥٠٠) شيكل بحجة العثور على سكين معه بينما كان يحاول الدخول الى «الادارة المدنية» في البلدة. وفي اثناء مداهمة للمنازل في قرية الطيبة جرى تحطيم معظم اثاث المواطن ابراهيم مصطفى الاحمد بعد العثور على علم فلسطيني داخل المنزل. وفي رمانة جرت مظاهر مشابهة داخل منزل شريف ابو بكر بعد ان لم يعثر الجنود على احد ابنائه (وهو مطارد)، وكانت مصادمات جرت في سيلة

ويعبد وطورة كما اصيبت ثلاث سيارات وباص للمستوطنين بأضرار جراء رشقها بالحجارة.

واثر تعرض شاحنةيقودها جندي للرشق بالحجارة اصطدمت بعدد من السيارات المحلية في طولكرم كما اصيب سائقها. وتحطم بعض زجاج سيارة مستوطن بعد رجمها بالحجارة في دير ابزيع/ رام الله.

هذا وجرت مسيرة حاشدة في قرية نحالين.

واستمرت المصادمات في بيت ساحور بين الاهالي وجنود الاحتلال لفترة طويلة.

وجاءنا ان مسيرة حاشدة طافت البلدة القديمة من نابلس.

وصحا اهالي بلدة دورا الخليل بعد منتصف الليلة قبل الماضية على دوي انفجار هائل دمر منزل عائلة المعتقل خالد حسن فقوسة (٣٣ عاما) الذي اتهم بالمشاركة في قتل احد المسلحين المرخصين في البلدة قبل حوالي العام. وقد فجرت قوات الجيش المنزل المكون من طابقين ويأوي (١٥) نفرا بالديناميت. اما في منطقة بئر المحجر في الخليل فقد سدت قوات الاحتلال الغرفة الوحيدة التي تأوي عائلة الشاب المعتقل جهاد محمد عبد الفتاح ابو عيشة (٣١ عاما) المكونة من ستة انفار. ويعيش شقيقان آخران في الغرفتين المتبقيتين في المنزل وهما متزوجان ولهما من الاطفال عشرة. وتجدر الاشارة الى ان الشاب يقضي محكوميته البالغة (١٦) شهرا بتهمة القاء حجارة باتجاه سيارة استيطانية.

وفي سعير جرى فرض حظر التجول على القرية فيما انتشرت انباء عن النية في هدم منازل عائلات اربعة معتقلين «امنيين». وكانت بني نعيم شهدت الليلة قبل الماضية صدامات متفرقة في اعقاب رجم باص استيطاني بالحجارة وتحطيم بعض زجاجه.

وجاءنا من مكتب «الاملة» الصحفي في الخليل ان قوات الجيش كانت قد اقتحمت منزل خميس محمد الشويكي ليل الثلاثاء/ الاربعاء وصادرت (١٨) رأسا من الغنم واعتقلوا شقيقه الطالب (عبد الهادي - ١٨ عاما).

وبخلاف الرواية الرسمية التي تقول بأن شبانا ملثمين هاجموا جنودا في مخيم خانيونس وحاولوا الاعتداء عليهم بأدوات حادة، قالت مصادر محلية ان الجنود اطلقوا النار باتجاه عدد من الملثمين كانوا يكتبون شعارات وطنية على جدران المخيم فأصابوا شابين بالرصاص في اطرافهما السفلى ثم اعتقلوهما ونقلوهما لاحقا الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع وهما ماهر شبير (١٦ عاما) ومحمود البيوك (١٧ عاما). ويفيد مراسلنا انه ومع انتشار النبأ الذي وقع في حوالي التاسعة ليلا خرج الاهالي في مظاهرة احتجاجية حاشدة تدخلت قوات الجيش لقمعها باطلاق الرصاص عشوائيا فأصابت فائق حسين (٣٨ عاما) برصاصة في الجانب الايمن من صدره. ونظرا لخطورة حالته نقل الى مستشفى «برزيلاي» هو الأخر. وكان الفتى علي محمد محمود (١٢ عاما) قد اصيب بعيار مطاطي في رأسه في ساعات المساء في المخيم.

هذا وقد اعلن اضراب تجاري في خانيونس ومخيمها احتجاجا على عمليات اطلاق النار هذه وكذلك احتجاجا على قيام سيارة عسكرية بصدم سيارة محلية في المدينة واصابة ركابها الثلاثة بجروح مختلفة وهم انور وعبد النجار وسليمان القبيلي واعمارهم ١٨ و٣١ و٣٠ عاما.

من جهة ثانية فقد وقعت عصر امس مصادمات عنيفة في المخيم بينما اسفرت عن اصابة اربعة شبان بينهم فتى في العاشرة من عمره (وسام سيد حسين) الذي اصيب بعيار مطاطي في رأسه.

من جهة اخرى فقد احرقت سيارة اسرائيلية يوم امس في شارع صلاح الدين بالقرب من مبنى شركة الكهرباء.

جاك يعقوب في ... (٢)

افضل ما تتمناه العرائس والفتيات من الفساتين البيضاء والفساتين الملونة للسهرات

■ خطوة رائدة اولى من نوعها في الوسط العربي في مجال تأجير تشكيلة واسعة من الفساتين الملونة للسهرات ■

■ في الحلقة السابقة تحدثنا عن مشكلة الالتباس والحيرة نتيجة انتحال صاحب صالون اخر لقص الشعر في حيفا لقب «جاك» واسم «صالون جاك». وقلنا ان هذه الحيرة لا تمنع السيد جاك يعقوب من العمل في تطوير صالونه ومدرسته بشكل دائم ومستمر. فجاك يعقوب صاحب «صالون جاك» لقص الشعر وللعرائس وصاحب مدرسة «ألفا» لتعليم قص الشعر في شارع «شبتاي ليفي» يفتش، دائما وباستمرار عن كل ما هو جديد وفخم وانيق في مجال قص الشعر وتلبيس العرائس، بالفساتين البيضاء وبفساتين السهرة الملونة.

في هذا المجال - مجال الفساتين البيضاء وفساتين السهرة - لا مجال للخطأ او الالتباس او الحيرة! فكل شيء واضح.. واهم شيء: ان الفساتين البيضاء وكذلك فساتين السهرة الملونة المتوفرة لدى جاك يعقوب في «صالون جاك» هي من افخم الفساتين الموجودة في العالم.

يقول جاك: من خلال تجربتي في العمل وجدت ان وسطنا العربي يفتش عن أرقى وافخم انواع الفساتين والبدلات.. وخصوصا فساتين العرائس (البيضاء) والفساتين الملونة للسهرات في المناسبات المختلفة..





ويضيف: ومن هذا المنطلق حرصت على احضار فساتين بيضاء وفساتين ملونة تعتبر من افضل ما هو موجود في العالم. وبالنسبة للفساتين البيضاء، بشكل خاص، كان هدفي هو احضار ارقى وافخم ما في السوق العالمية ليكون شيئا مميزا.. لان الفستان الابيض، بالنسبة للعروس، هو اهم شيء.. اهم من الذهب ومن اي شيء اخر..

ويؤكد: واستطيع القول، الان، ان الفساتين البيضاء الموجودة عندي هي الارقى والاكثر فخامة في اسرائيل وهي من اكثر الانواع رقيا واناقة وفخامة في العالم كله!.. فانا المستورد الوحيد في اسرائيل للفساتين البيضاء من نوع «كوستانتينو» الايطالية. ومن المعروف ان «كوستانتينو» هو من اكبر مصممي الازياء في ايطاليا، ان لم يكن اكبرهم على الاطلاق!..!

وهذا هو امر مميز في «صالون جاك».. هذه التشكيلة المحترمة والمنوعة من الفساتين البيضاء، التي تقف مقدمتها فساتين «كوستانتينو» الايطالية التي لا يمكن العثور عليها في اسرائيل الا في صالون جاك يعقوب. وهذا، طبعا، بالاضافة الى الفساتين الاخرى من دور الازياء الاخرى في العالم وخاصة من «ديمتريوس» في الولايات المتحدة الامريكية. و«ديمتريوس»، كما هو معروف، هو افضل وافخم ما في الولايات المتحدة.

ويقول جاك يعقوب: ولكن، من المعروف ان الاصناف «العادية» من الفساتين البيضاء الايطالية هي ارقى وافضل من افخم واحسن الاصناف في امريكا.

اذن، فالمعادلة واضحة: اذا كان «ديمتريوس» هو الافضل في امريكا.. فان «كوستانتينو» هو الافضل الموجود في اسرائيل.. وفقط في صالون جاك يعقوب!

هذا عن الفساتين البيضاء.. وماذا عن الفساتين الملونة للسهرات؟

لقد بدأ جاك يعقوب بخطوة رائدة هي الاولى من نوعها في مجال تأجير الفساتين الملونة للسهرات. وهو يقول ان هذه الخطوة لا تزال في بدايتها.. ومع ذلك فانها تلاقي تفهما وتجاوبا ومع مرور الوقت لا بد وان تصبح ظاهرة طبيعية في وسطنا العربي.

وعن فكرة تأجير فساتين السهرة الملونة يقول جاك بدأت الفكرة من منطلق اخذ الوضع الاقتصادي بعين الاعتبار. فنحن بحاجة اليها بسبب كثرة المناسبات ومن اجل تخفيف الضغط الاقتصادي على الفتيات اللواتي يردن حضور عدد كبير من المناسبات (السهرات) في الموسم الواحد بينما لا يستطعن شراء عدد كبير من الفساتين وخاصة من الانواع ذات الجودة والفخامة العاليتين.

ويشرح جاك الفكرة فيقول: من الصعب ان تجد اليوم فتاة تلبس نفس الفستان اكثر من (٢ - ٣) مرات في الموسم الواحد. واذا كانت تريد ان تحضر، على سبيل المثال، (١٥) مناسبة فهذا يعني ان عليها ان تشتري (٥) فساتين لكي «تقضي الموسم»! واذا افترضنا، بحساب بسيط، ان ثمن الفستان الواحد، بالمعدل، هو (١٠٠٠) شيكل فهذا يعني ان على الفتاة الواحدة ان تدفع (٥٠٠٠) شيكل لكي تحضر مناسبات ذلك الموسم وهي تلبس الفستان الواحد في (٣) مناسبات.

اما باسلوب استئجار فان هذه الفتاة نفسها تستطيع ان تلبس في كل سهرة فستانا اخر جديدا باعلى جودة وفخامة بسعر حتى (٣٠٠) شيكل. وبمعنى اخر: فانها تستطيع ان تلبس في كل واحدة من المناسبات الـ (١٥) فستانا جديدا وفخما ورائعا بسعر اجمالي يصل حتى (٤٥٠٠) شيكل في الحد الاقصى. ومن هنا نجد ان افضلية اسلوب استئجار فساتين السهرة تكمن في: ● اولا التوفير الاقتصادي ● وثانيا: ان الفتاة لا تلبس الفستان الواحد في اكثر من سهرة واحدة وانما هي تلبس في كل سهرة فستانا جديدا اخر.

ويقول جاك: هذا عن الفتاة الواحدة.. ولكن، تصور بيتا فيه ثلاث او اربع فتيات كيف سيكون وضعه!

وكيف تسير عملية تأجير فساتين السهرة؟

يقول جاك: لدينا تشكيلة واسعة ومتنوعة من الفساتين المستوردة. واذا قلنا، من قبل، ان الاصناف الايطالية من الفساتين البيضاء هي الافضل والافخم فان الامر يختلف في فساتين السهرة الملونة.. حيث ان الاصناف الامريكية، هنا، هي الافضل. الفتاة التي تريد استئجار فستان تأتي الينا وتختار بنفسها الفستان الذي تريده والذي يعجبها.. وان لم تجد ما يعجبها في التشكيلة الموجودة لدينا، فعندها نستطيع ان نستورد لها الفستان الذي يعجبها وتختاره من «الكاتالوج».. ولكن، بشرط ان تخبرنا قبل عدة ايام لكي نستطيع استيراده!

وبعد، فقد وجدنا ان كل شيء مسهل امام العرائس والفتيات اللواتي يقصدن «صالون جاك».. ولم يبق امامنا، نحن، الا ان «نتحدى» ونقول: عليكم ان تجربوا ان اردتم ان تتأكدوا!

■ «صالون جاك» - شارع شبتاي ليفي (١٧) - حيفا، ت: (٠٤/٥٣٣٣٣٣) ●

اليوم يصدر العدد الثالث لمجلة

الجديد

● تصدرت العدد كلمة رئيس التحرير الكاتب محمد علي طه تحت عنوان «كلمة في البداية» وفيها يدعو قراء «الجديد» الى تزويدها بملاحظاتهم الهامة حول ما ينشر في المجلة، كما يهيب بمحبي الادب والفن والثقافة الفلسطينية والعربية والانسانية ان يهبوا لدعم «الجديد» بجمع المزيد من الاشتراكات وتوزيعها والكتابة اليها كي تواصل مشوارها الحضاري والانساني».

ويضم العدد الجديد عددا من المقالات هي: «ازمة الشعر وازمة الحضارة» لمحمود امين العالم ● الانقلاب الثقافي (التجلي الجديد للحضور النفطي) بقلم: كمال ابو ديب ● ادونيس ومصادر تأثره بقلم: علا عيسى ● ثلاثة آراء في قضايا ادبية بقلم: صبحي شحروري ● كلمة حبيب بولس في ندوة عن الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري في عيد ميلاده التسعين ● دراسة لمحمد الاسعد عن شعر عبد الناصر صالح.

وضم العدد من القصص: «الحمير والمختار» لسعيد نفاع، و«العصي والاطفال» بقلم: وجيه ظاهر، و«الطيف» للكاتب المصري ابراهيم عبد المجيد.

كما ضم عددا وافرا من القصائد لشعراء معروفين وآخرين ينشر لهم لاول مرة. وهم: ● فاروق مواسي ● احمد دحبور ● رقية زيدان ● ابراهيم مالك ● نايف سليم ● ايمن كامل اغبارية ● منيب فهد الحاج ● احمد هاني محاميد ● محمود دسوقي.

كذلك، ضم العدد مجموعة من الاخبار الثقافية والطرائف الادبية والتراثية.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠؛ - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

المحكمة العليا ترد الالتماس ضد حظر التجول في وادي الجوز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ردت المحكمة العليا، امس (الخميس)، الالتماس الذي تقدم به المحامي المتدرب نهاد ارشيد وزوجته الممرضة نايلة، ضد اوامر حظر التجول التي فرضت على حي وادي الجوز ليل الجمعة الاخير باعتبار ان اوامر الحظر قد رفعت عن الحي، لكن المحكمة استمعت الى الملتمس وزوجته اللذين افادا ان رجال الشرطة منعوا الملتمس من مغادرة الحي صبيحة فرض حظر التجول ومن التوجه الى المحكمة العليا لتقديم الالتماس حتى برفقة رجال الشرطة الذين منعوا ايا من الاهالي، مهما كانت حاجته لمغادرة الحي من ذلك مما اثار حفيظة القاضي التي «عنفت» ممثل الشرطة وطالبها باصدار تعليمات واضحة بشأن السماح للحالات الخاصة والعاملين في القطاعات الحيوية والمرضى بمغادرة المنطقة الخاضعة لاوامر حظر التجول.

وطالبت المحكمة، من اجل تسهيل هذه العملية بتخصيص مركز هاتفي للشرطة توزع ارقامه على الاهالي في حالات فرض حظر التجول من اجل تمكين ذوي الاوضاع الطارئة من ترتيب عمليات خروجهم دون المخاطر على حياتهم. وتشمل الحالات الطارئة السماح للراغبين في تقديم التماس الى المحكمة العليا بمغادرة المنطقة الخاضعة لاوامر حظر التجول.

ويذكر ان عدة مناطق واحياء وقرى في القدس قد اخضعت لاوامر حظر التجول خلال الانتفاضة. ويذكر ايضا ان سلطات الاحتلال تعتبر المدينة العربية جزءا من اسرائيل بل ونصف عاصمتها «الموحدة»!

(٢٢٤) ألف جندي امريكي غادروا الخليج

■ بقاء (٣١٦) ألف جندي ■

● الرياض ـ "و.ص.ف." ـ قالت القيادة العسكرية الامريكية في الرياض ان نحو (٢٢٤) ألف جندي امريكي، اي ما يعادل (٤٠٪) في المئة من القوات الامريكية في الخليج، غادروا هذه المنطقة وان عملية الانسحاب مستمرة بمعدل خمسة آلاف رجل كل يوم.

وقال ضابط امريكي لوكالة الصحافة الفرنسية انه لم يتقرر تسريع وتيرة سحب هذه القوات رغم الاعلان الرسمي لوقف اطلاق النار الذي صدر، امس، عن الامم المتحدة. واوضح هذا الضابط انه "لا نستطيع ان نسرع أكثر لاننا لا نملك سوى عدد محدد من الطائرات"!

وطبقا للتعليمات المتبعة منذ بداية أزمة الخليج رفض هذا الضابط ان يوضح الاماكن التي ما زالت قوات امريكية تتمركز فيها في المنطقة.

واستنادا الى تصريح المصدر ذاته فان (٣١٦) ألف جندي امريكي ما زالوا في الخليج وتحديدا في الكويت والسعودية وفي جنوب العراق وذلك بعد ستة اسابيع من انتهاء العمليات الحربية.

ويستغرق الانسحاب الكامل للقوات الامريكية فترة شهرين، اذا ما استمرت الوتيرة الحالية.

حذرا ايران وتركيا من مغبة تغذية الاضطرابات الكردية في شمال العراق:

عزيز: على الحكومتين التركية والايرانية ان تعرفا ان المشكلة الرئيسية للاكراد هي على اراضيهما وان تماديهما في هذه المسألة سيف ذو حدين!

■ العراق مستعد للتعاون من اجل تهيئة الظروف لعودة اللاجئين الاكراد الى منطقتهم ■ «الثورة» العراقية تتهم ايران بطرح احتمال ارسال قوات نظامية لدعم المتمردين الشيعة في جنوب ووسط العراق ■ ولايتي يؤيد اقامة «مناطق حماية للاكراد في شمال العراق ومناطق حماية للشيعة، ايضا، في الجنوب»!! ■

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ حذر نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس الخميس، كلا من ايران وتركيا من مغبة تغذية الاضطرابات الكردية في شمال العراق ملمحا الى احتمال قيام ثورة مشابهة في كلا البلدين اللذين يضمان اعدادا كبيرة من الاكراد.

وقال عزيز، في تصريح له قبل مغادرته عمان اثر زيارة استغرقت ٢٤ ساعة سلم خلالها الملك الاردني، حسين، رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، ان «المشكلة الرئيسية للاكراد ليست في العراق وانما في تركيا وايران». وشدد ان «على الحكومتين التركية والايرانية ان تعرفا هذه الحقيقة على اراضيهما وانهما اذا ما تماديتا في السلوك الانتهازي وفي اللعب في هذه المسألة فعليهما ان يتذكرا بأن ذلك سيف ذو حدين».

وجاء تعليق المسؤول العراقي في ختام محادثات اجراها، امس، مع نظيره الاردني، طاهر المصري، الذي من المقرر ان يلتقي، اليوم الجمعة، في جنيف نظيره الامريكي، جيمس بيكر. واكد عزيز: «ان باستطاعة العراق ان يفضح الكثير من الوقائع والاوضاع في الدول المجاورة».

ووصف عزيز اجتياز الجنود الاتراك الحدود مع العراق امس الاول الاربعاء، بأنه «تدخل في الشؤون الداخلية للعراق» مشيرا الى انه «ليس هناك اي مسوغ للاتراك لان يرسلوا جنودا الى داخل بلادنا».

وشكك عزيز بـ «تصرفات السلطات التركية ازاء المشكلة الكردية». وقال: «اذا كانت السلطات التركية مخلصة في نواياها فعليها ان تتعاون معنا سواء على صعيد الدولة او على صعيد المنظمات الانسانية لكي تهيء الظروف والمستلزمات الضرورية» لعودة اللاجئين الاكراد الى منطقتهم.

لكنه اردف قائلا: «واما اذا كانت لديهم اهداف اخرى فهذا لعب بالنار» معتبرا «ان التدخل في الشؤون الداخلية بين البلدان المتجاورة هو سيف ذو حدين».

وقال ان «على الاكراد ان يتذكروا، وعلى العالم ان يعرف ايضا، ان هناك اعدادا من الاكراد في ايران وتركيا اضعاف اضعاف ما في العراق. فاذا كان من يتحدث عن حقوق الاكراد في العراق فان لهم حقوقا انسانية وسياسية وثقافية لا يمتلك الاكراد في ايران وتركيا واحدا في المئة منها».

ورأى ان دول «التحالف» المعادي للعراق، وكذلك اسرائيل، حاولت استغلال «الحالة المصطنعة» في الشمال «من اجل التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وللضغط على الشعب والقيادة العراقيين» وذلك لتغطية «التوسع والعدوان الاسرائيليين على الامة العربية».

من جهة اخرى، كرر المسؤول العراقي رفض بلاده القاطع لقيام «جيب امني» لحماية «الاكراد العراقيين» واكد انها «ستقاوم بكل الوسائل هذه الخطط المريبة من جانب بريطانيا التي اشتهرت بخلق الكيانات المصطنعة في المنطقة والتي تفجر الاوضاع وتزعزع الاستقرار».

من جهة اخرى، اكد عزيز ان القيادة العراقية ترغب بمواصلة الحوار مع الدول العربية «والتي اتخذت موقفا سلبيا في الاحداث» مشيرا الى انه سيزور، في هذا الاطار، كلا من صنعاء والخرطوم. كما انه سيقوم بجولة في دول عربية اخرى لم يسمها بعد عيد الفطر الذي يصادف الاسبوع المقبل.

هذا، واتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم في العراق، امس الخميس، ايران بأنها طرحت احتمال ارسال قوات نظامية لدعم المتمردين الشيعة في جنوب ووسط البلاد.

وكتبت الصحيفة، في مقال طويل حول «التورط» الايراني في الاضطرابات الداخلية في العراق، ان «ايران اعدت عناصر من فرقة بدر التاسعة وفرقة امير المؤمنين الحادية عشرة للقيام بهذه العمليات».

واعتبرت ان الهدف من هذه العمليات كان مساعدة المتمردين في السيطرة على المدن وقطع الطرق التي تربط بين جنوب العراق ووسطه من جهة وبين بغداد والمدن الحدودية في الشرق من جهة اخرى.

وكان العراق اتهم طهران بتسهيل تسلل المتمردين العراقيين وعناصر ايرانية لا تنتمي الى القوات الايرانية النظامية الى جنوب ووسط البلاد.

من ناحية اخرى، اذاعت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها من نيقوسيا، امس الخميس، نص مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، جاء فيها ان «متسللين ايرانيين مسلحين» دخلوا العراق وتمكنوا من اسر ٣٥ جنديا عراقيا بين ٣ و١٩ آذار الماضي.

وعلى صعيد آخر، اعلن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، انه «يؤيد اقامة مناطق حماية للاكراد في شمال العراق ومناطق حماية للشيعة ايضا في الجنوب»!

«جبهة الانقاذ» ترفض «المؤتمر الاقليمي»

● وتصر على مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ رفضت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، امس الخميس، فكرة عقد «مؤتمر اقليمي» التي اقترحتها الولايات المتحدة.

وقال رئيس «الجبهة»، خالد الفاهوم، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، «اننا نرفض هذا المؤتمر لانه ينبثق عنه لجان ثنائية عربية ـ اسرائيلية وتترك قضية فلسطين حتى النهاية كي تنفرد اسرائيل بالفلسطينيين وتصفي قضية فلسطين».

واضاف «اننا نصر على عقد مؤتمر دولي يحضره كافة الفرقاء بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة» الا انه اكد ان الفلسطينيين يمكن ان يقبلوا بانضمام ممثليهم «الى وفد عربي موحد».

وكرر الفاهوم من ناحية ثانية دعوته «لحوار فلسطيني ـ فلسطيني من اجل التحضير لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد ينتخب بدوره قيادة فلسطينية جديدة».

وتجدر الاشارة الى ان جبهة «الانقاذ الوطني الفلسطيني» تعتبر المجلس الوطني الحالي غير شرعي وترفض بشكل خاص نتائج دورة عام (١٩٨٨) التي اعلن فيها عرفات خطته السلمية واعترافه ضمنا باسرائيل.

العراق يدعو المنظمات الانسانية الدولية الى زيادة مساعدتها الطبية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ دعا مسؤول عراقي كبير المنظمات الانسانية الدولية، امس الخميس، الى زيادة مساعدتها الطبية للعراق بتحدثا عن التدمير الكامل لعدد كبير من تجهيزات المستشفيات من جراء غارات الحلفاء وبيد المتمردين الاكراد والشيعة.

فقد ابرز الدكتور صبري شوقي مرقص، وكيل اول وزارة الصحة العراقية، الاحتياجات الكبيرة للعراق من الادوية والاجهزة الطبية وذلك في تصريح لصحيفة «الجمهورية» اليومية لسان حال الحكومة.

واكد «ان حجم المساعدات التي قدمتها هذه المنظمات كان ضئيلا بحيث انها لم تف الا بنسبة بسيطة من الاحتياجات السنوية الحقيقية للعراق». واضاف ان المستشفيات في ثماني محافظات في جنوبي ووسط وشمالي البلاد دمرت عن آخرها من جراء قصف الحلفاء والمتمردين.

كما اوضح ان مستشفيات الاطفال والولادة تعرضت للعدوان والتخريب في نفس هذه المحافظات وفي (٢٤) مستشفى آخر تعرض للنهب او الاحراق.

عشية زيارة غورباتشوف الى اليابان:

كايفو: علاقات الثقة بين الاتحاد السوفييتي واليابان تتجاوب مع مصالح السلام في العام

● طوكيو ـ «تاس» ـ «ان عقد معاهدة سلام بين اليابان والاتحاد السوفييتي على اساس حل قضية الاراضي من شأنه ان يساعد في بلوغ اقامة علاقات تعاون جديدة مع الاتحاد السوفييتي» ـ هذا ما صرح به رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، امس الاول الاربعاء، في احتفال حكومي تقليدي يقام في طوكيو في الربيع سنويا.

وقال كايفو ان اليابان ترحب بزيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي من المقرر ان يقوم بها الثلاثاء المقبل وتستغرق (٣) ايام.

واكد كايفو انه «لا بد ان ندرك واقع ان اقامة علاقات الثقة بين اليابان والاتحاد السوفييتي تتجاوب مع مصالح السلام والاستقرار في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ، وفي العالم قاطبة».

واضاف كايفو: «نحن ننوي ان نقدم في المستقبل، ايضا، الدعم لنهج البيريسترويكا التي تطبقها القيادة السوفييتية الحالية ونرسي بجهود مشتركة الاساس المتين للعلاقات الثنائية».

وكرر كايفو موقف طوكيو الرسمي السابق ازاء التمسك بـ «مبدأ عدم الفصل بين السياسة والاقتصاد» في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

من جهة اخرى افادت الشرطة اليابانية، امس الاربعاء، انه سيتم نشر اكثر من (٢٠) الف شرطي لتأمين حماية الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي سينتقل في سيارة مصفحة من طراز «زيل» تزن (٥,٧) اطنان خلال زيارته الى طوكيو الاسبوع القادم.

واوضح المصدر ان رجال الشرطة سيقومون باعمال الدورية ابتداء من السبت القادم في محيط مطار هانيدا بالقرب من طوكيو حيث يتوقع وصول غورباتشوف الثلاثاء المقبل وذلك قبل ان ينتشروا في وسط طوكيو وفي محيط قصر الضيوف الاجانب والسفارة السوفييتية طيلة مدة اقامة الرئيس السوفييتي في طوكيو من (١٦) الى (١٩) نيسان الجاري».

ومن المقرر ان يوقع غورباتشوف احد عشر اتفاقا للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني، وفق ما ذكر المتحدث باسم الخارجية اليابانية.

مع الاحداث

اوروبا الغربية متمسكة بالمؤتمر الدولي للسلام

● فرنسا: لم نوقف يوما اتصالاتنا مع م.ت.ف ووزير الخارجية دوما سيقابل الرئيس عرفات ●

□ اعلن امس الاول مصدر مسؤول في المجموعة الاوروبية ان المجموعة تبارك كل خطوة في الاتجاه الصحيح، الذي يوصل الى تخفيف العنف وكسر الجمود والتقدم نحو السلام في الشرق الاوسط. ومع هذا ـ قال ـ فان المجموعة الاوروبية لا تجد جدوى في المؤتمر الاقليمي المقترح لان هذا المؤتمر، اذا كان سوف ينجح فيجب ان يتطور الى مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ولتطبيق قرارات الشرعية الدولية. فلماذا لا يكون اللقاء، رأسا، في اطار المؤتمر الدولي للسلام؟!

وافادت وكالات الانباء ان اوروبا الغربية مستاءة جدا من سعي الولايات المتحدة لاستبعاد اوروبا او تهميش دورها الى اقصى حد. «والولايات المتحدة تريد ان تنفرد بالنشاط وتعطي للاتحاد السوفييتي مشاركة شكلية فقط واوروبا ليست موافقة، فنحن في اوروبا بسبب قربنا من الشرق الاوسط ومصالحنا من حقنا المشاركة الفعالة في العملية السلمية» ـ هذا، ما قاله مسؤول في الشؤون الخارجية للمجموعة الاوروبية لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهة ثانية اعلن ناطق بلسان الخارجية الفرنسية ان السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا سوف يلتقي الرئيس الفلسطيني في تونس في ٢٣ الجاري، في اثناء انعقاد جلسة المجلس المركزي الفلسطيني. وقال الناطق ان فرنسا، منذ اعترفت بـ م.ت.ف لم توقف علاقاتها معها، اطلاقا. وحتى خلال حرب العراق كانت الصلات مستمرة بين فرنسا وم.ت.ف. وقال: ان النشاط السياسي للسلام في الشرق الاوسط الذي يضع جانبا م.ت.ف وينكر دورها هو نشاط يعد تضييعا لوقت ثمين جدا. ويجب ان يتوجه الجميع توجها سياسيا واقعيا اذا كان هدفنا فعلا هو السلام الدائم والعادل على اساس مبادىء وقرارات الشرعية الدولية.

ويستفاد من وكالات الانباء ان اوروبا الغربية، وخصوصا فرنسا، قامت بنشاط مكثف جدا، من خلال الاتصالات مع العالم العربي (لبنان، مصر، دول المغرب العربي) من اجل تمسك مشترك بفكرة المؤتمر الدولي للسلام ورفض ما يسمى «المؤتمر الاقليمي» بدون م.ت.ف وبدون اوروبا وبدون الامم المتحدة، وبمشاركة شكلية سوفييتية. وتقول فرنسا الآن، في القنوات الدبلوماسية ان ما تروج له واشنطن هو طبعة جديدة منقحة لمشروع كامب ديفيد.

مبعوث فرنسي في تونس للاعداد للقاء عرفات ـ دوما

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توجه مبعوث فرنسي خاص، امس الخميس، الى تونس للاعداد للقاء بين وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

ووصل باتريك لوكليرك، مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية الى تونس يرافقه المندوب العام لفلسطين في فرنسا ابراهيم الصوص.

وكان دوما اعلن، مساء امس الاول، انه سيقوم اعتبارا من (٢١) نيسان (ابريل) الحالي بجولة تشمل الجزائر وتونس وليبيا ومصر، وسيكون لقاء دوما بعرفات خلال زيارته لليبيا، اللقاء الثاني بين الرجلين منذ بدء حرب الخليج. وكان دوما اجتمع مع الرئيس الفلسطيني في الخريف الماضي خلال زيارة للعاصمة التونسية في اطار جولة شملت عدة دول عربية.

ولا تزال فرنسا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني في حين تعترض الولايات المتحدة والعديد من الدول الاوروبية على هذه الصفة التمثيلية بسبب دعم عرفات للعراق خلال حرب الخليج!

ومن جهة اخرى اعلن دوما ان الهدف من جولته هذه في بلدان اتحاد المغرب العربي هو التوصل الى «تعاون اكبر». ودعا دوما في مرحلة اولى الى اجتماع «على مستوى المجموعة الاوروبية وبلدان جنوب البحر المتوسط» مشيرا الى انه يجب معرفة ما اذا كان هذا التعاون «على مثال مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» يمكن ان يمتد ليشمل جميع بلدان المتوسط. وقال: «انها فكرة تعمل على تحقيقها منذ ٨٣/١٩٨٢» بهدف اقامة مؤتمر للامن والتعاون في المتوسط يشجع الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والثقافي ويحاول تصور اسس جديدة للامن.

انضمام احد زعماء المتمردين في افغانستان الى قوات الحكومة

● كابول ـ و.ص.ف. ـ اعلنت وكالة «بختار» الافغانية للانباء، ان احد زعماء المتمردين انضم الى القوات الحكومية برفقة مئتين من مقاتليه بعد أن وافق على الهدنة التي عرضها الرئيس الافغاني نجيب الله.

وأفادت الوكالة ان القائد ميرا جان ومقاتليه الذين ينتمون الى الحركة الاسلامية برئاسة مولوي محمد نابي التي تتخذ من باكستان مقراً لها كانوا ينشطون في مقاطعة هيرات غربي البلاد.

وحسب "بختار" فان المتمردين وقعوا الثلاثاء الماضي اتفاق هدنة مع الحكومة خلال احتفال تخلله تلاوة آيات قرآنية وقراءة رسالة من حاكم هيرات. وتضيف الوكالة ان ميرا جان ندد في كلمة ألقاها خلال الاحتفال بـ "الحرب بين الاشقاء" ووعد بالعمل من أجل السلام والأمن والمصالحة الوطنية في المقاطعة".

وصرح متحدث حكومي ان اكثر من (١٢,٠٠٠) ألفا من أفراد المقاومة المسلحة تخلوا عن مقاتلة الحكومة اثر اتفاقات وقعها زعماؤهم مع الحكومة منذ دعوة الرئيس نجيب الله في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ الى المصالحة الوطنية.

قتيل في بلفاست برصاص الشرطة

● بلفاست ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان رجلا قتل، صباح امس الخميس، في داونباتريك (جنوب شرق بلفاست) خلال تبادل اطلاق نار مع قوات الشرطة.

وتوفي الرجل المجهول الهوية في المستشفى متأثرا بجراحه بعد «مواجهة مع قوات الامن»، ليلة الاربعاء/الخميس، حسب الشرطة التي لم تؤكد المعلومات حول العثور على قتيلة واضاف ان اي عنصر من «القوات الامنية» لم يصب بجراح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٢ نيسان ١٩٩١ الصفحة ٤

في اجتماع المجلس الوزاري السياسي ـ «الامني» المقلص، امس:

ليفي: وافقنا على وفد فلسطيني مستقل! شمير: لم نوافق... ولن نوافق!

● واشنطن وافقت على ان يكون اكثر من تفسير لقرار (٢٤٢) ● اتفاق اسرائيلي ـ امريكي: اسرائيل لن تجري اي حوار مع م.ت.ف وكذلك واشنطن! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين من التقارير التي قدمها رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير «الامن»، امس (الخميس)، في اجتماع الطاقم الوزاري للشؤون السياسية و«الامنية» (الكابينيت) ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على مبدأ عدم مشاركة فلسطينيي القدس الشرقية المحتلة وفلسطينيي الخارج في «الوفد الفلسطيني» المقترح، وعلى استبعاد م.ت.ف. كليا من اي تحرك سياسي.

وكان «الكابينيت» استمع، امس، الى تقارير مطولة من شمير وليفي وآرنس حول المباحثات مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وظهرت في الاجتماع خلافات في الرأي بين شمير وليفي بشأن «الوفد الفلسطيني». فقد قال شمير انه ابلغ الوزير الامريكي برفض اسرائيل منح الفلسطينيين مكانة متساوية لمكانة الدول العربية في «اللقاء الاقليمي». «فالوفد الفلسطيني المستقل والمنفرد يعطي الانطباع وكأنه يمثل كيانا منفردا ويضفي عليه صفة «الدولة على الطريق». ولذلك، فان اسرائيل «تعارض ذلك بكل قوة»! وقال ان اسرائيل اتفقت مع الولايات المتحدة على عدم اجراء اي اتصال مع م.ت.ف. وان واشنطن، ايضا، لن تجري اي حوار معها. كما اوضح ان واشنطن وافقت على مطلب اسرائيل بأن ـ يكون اكثر من تفسير لقرار (٢٤٢) وان هذا القرار قابل للتفاوض.

واوضح شمير ان اسرائيل تريد ان ينضم ممثلو المناطق المحتلة (بدون القدس الشرقية) في اطار الوفد الاردني.

لكن وزير الخارجية «دافيد ليفي»، اعترض على هذه الاقوال، واعلن ان اسرائيل اعطت «موافقتها المبدئية» لاجراء حوار مع وفد فلسطيني مستقل شرط ان يتقرر تسمية الوفد بموافقة اسرائيل.

وهنا، توجه الوزير اريئيل شارون، بعد ان «امتدح» اقوال شمير، بسؤال حول الاتفاق الذي تم مع بيكر بشأن الفلسطينيين. فقال شمير ان اسرائيل لم توافق على وفد فلسطيني مستقل.

● ليفي: لقد وافقنا... رغم اننا نحبذ وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا، الا اننا وافقنا على وفد فلسطيني مستقل حتى في مبادرة ايار (١٩٨٩) (مبادرة الحكومة).

اما بشأن الاستيطان في المناطق المحتلة، فقد قال وزير «الامن»، موشيه ارنس، ان الوزير بيكر وجه اليه سؤالا «افتراضيا» حول ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لوقف بناء المستوطنات مقابل رفع المقاطعة العربية. وقال ارنس انه اجاب «بالرفض التام لانه لا صلة بين الامرين».

هذا، وكان مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، اكد امس الخميس، ان اسرائيل ترفض المحادثات مع وفد فلسطيني مستقل ومنفصل وتريد انضمام ممثلين فلسطينيين الى وفد اردني ـ فلسطيني او الى وفد فلسطيني ـ عربي. وقال ان «خطة شمير» نصت على اجراء محادثات مع ممثلين فلسطينيين لان الاردن لم يكن في تلك الفترة مشاركا في عملية السلام.

وقال بن اهرون ان اسرائيل اتفقت مع الولايات المتحدة على استبعاد م.ت.ف عن محادثات «السلام» القادمة.

● على ماذا اتفق شمير وبيكر!..

٣٥٪ نسبة الزيادة في البطالة خلال شهر آذار الماضي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت المعطيات الجديدة التي نشرتها مؤسسة التأمين الوطني عن وضع الاقتصاد الاسرائيلي في شهر آذار الماضي، على ارتفاع حاد جدا في عدد الطلبات الجديدة المقدمة للمؤسسة للحصول على رسوم بطالة. واشارت المعطيات الى زيادة بنسبة ٣٥٪ في عدد الطلبات عما كانت عليه في شهر شباط.

ووفق المعطيات وصل مكاتب مؤسسة التأمين الوطني في الشهر الماضي ١٤٤٠٠ طلب جديد لرسوم بطالة مقابل ١٠٦٣٤ طلبا في شهر شباط.

وذكرت مصادر مؤسسة التأمين ان مثل هذا الارتفاع الحاد في عدد الطلبات لم تشهده المؤسسة منذ سنوات.

وبالمجموع فقد وصل عدد طالبي رسوم البطالة في الشهر الماضي ٦٢٨٠٠ شخص مقابل ٥٧٧٠٠ شخص في شباط الذي سبقه ويعني ان نسبة العاطلين عن العمل في البلاد تصل الى ١٢ بالمئة.

وذكرت الناطقة بلسان المؤسسة ان ارتفاعا غير طبيعي في عدد طالبي رسوم البطالة سجل في عدد من فروع المؤسسة وابرزها فرع الناصرة حيث سجل ارتفاع بنسبة ١٣٦ بالمئة في عدد الطلبات الجديدة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها امس الخميس انه نتيجة الارتفاع الملموس في عدد طالبي العمل تحلل تدفق «القادمين الجدد» الى اسرائيل وان التوقعات بقدوم اربعمئة الف قادم جديد خلال العام ١٩٩١ لن يتحقق وان الكثيرين من اليهود السوفييت الذين حصلوا على تأشيرات دخول يفضلون عدم المجيء بسبب تفاقم البطالة.

بمبادرة جمعية «المبادرة» الاسلامية في حيفا:

حملة شعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية بمشاركة الطوائف العربية في حيفا (غدا السبت ١٩٩١/٤/١٣)

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت جمعية المبادرة الاسلامية بمشاركة لجنة نساء المبادرة اجتماعا شعبيا كبيرا في مركز الجمعية في حيفا حضره عدد كبير من الجمهور الذي تميز بحضور بارز لعدد كبير من النساء والشابات بالاضافة الى اعضاء المجلس العام لجمعية المبادرة.

وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني عن جمعية المبادرة والسيدة غادة زهرة عن لجنة نساء المبادرة، فطرحا فكرة القيام بحملتين شعبيتين خلال شهر رمضان المبارك: الحملة الاولى لجمع الزكاة والفطرة لتوزيعها على العائلات المسحوقة التي تعيش في اوضاع اجتماعية ومادية صعبة، والحملة الثانية: تنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير، بمشاركة جماهيرية من جميع الطوائف العربية في المدينة.

وتحدث الاستاذ فتحي باسهاب عن تاريخ «المبادرة» في الدفاع عن الاوقاف والمقدسات وعن دورها في نضالات شعبنا ومشاركتها في النشاطات الشعبية للهيئات التمثيلية التي تقود نضال الجماهير العربية من اجل نيل حقوقها في المساواة والحياة الحرة الكريمة. ثم توجه بالنداء الى الجماهير العربية على مختلف انتماءاتها الطائفية للمشاركة الفعالة في الحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية.

وعن مركز جمعية المبادرة ختم كلمته قائلا: اننا نريد لمركز المبادرة ان يكون منبرا لجميع القوى التقدمية الشريفة من ابناء شعبنا، وابواب المركز مفتوحة امام جميع الطوائف العربية في حيفا وفي جميع انحاء البلاد للمساهمة في النشاطات الثقافية والاجتماعية والادبية التي تقدمها الجمعية.

ثم تلته السيدة غادة زهرة التي تحدثت عن العائلات المستورة التي تعيش في ظروف غاية في الصعوبة والتي هي في امس الحاجة الى المساعدة. وناشدت السيدة غادة في كلمتها جميع اصحاب الضمائر لان يقوموا بواجبهم الانساني والاخلاقي لانجاح حملة جمع الزكاة والفطرة لتوزيعها على العائلات المحتاجة في المدينة، خاصة واننا على ابواب عيد الفطر المبارك، وان هنالك حاجة ملحة لتوفير الحاجيات الضرورية لابناء العائلات المستورة.

ثم فتح باب النقاش الذي شاركت فيه الاغلبية الساحقة من الحضور، وبرز بشكل خاص اهتمام السيدات والشابات نشيطات لجنة نساء «المبادرة» في تقديم الاقتراحات البناءة والاستعداد للتجند من اجل انجاح هذه المشاريع، وابدين كامل الاستعداد للعمل يدا بيد مع اعضاء «المبادرة» والانخراط مع جماهير شعبنا في الحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية (غدا السبت ١٩٩١/٤/١٣).

وقد وزعت لجنة نساء «المبادرة» وجمعية المبادرة نداء الى مواطني حيفا بهذا الشأن جاء فيه:

اننا نتوجه الى جميع ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية والى الهيئات الشعبية والوطنية والدينية لان يشمروا عن سواعدهم للانخراط في هذه الحملة الشعبية التي ستكون مثلا يحتذى لتماسك ابناء الشعب الواحد والتعاون الصادق بين جميع فئاته وطوائفه للدفاع عن المقدسات العربية والاسلامية ومعالم انتمائنا الى وطن الآباء والاجداد.

كما عقدت لجنة المقدسات في جمعية «المبادرة» اجتماعا آخر شارك فيه عدد كبير من النشيطين والمؤيدين من مختلف الطوائف لوضع خطة مفصلة للحملة الشعبية.

وقد قدم السيد يوسف ابو راس رئيس لجنة المقدسات عرضا مفصلا لكيفية تنفيذ هذا المشروع والشروط اللازمة لانجاحه كما اشار الى دور الهيئات والبلديات التي ابدت استعدادها للمساعدة في هذه الحملة، وبعد مناقشة حيوية واسعة لبنود هذا المشروع، اوكلت اللجنة للسيد فكتور سمير (ابو يوسف) مهمة الاشراف المباشر على تنفيذ العمل في ارض المقبرة لاخراجه الى حيز التنفيذ على الوجه الصحيح.

وعلمنا من مسؤولي «المبادرة» ان تجمع المشاركين في الحملة سيكون في مركز الجمعية (عباس ١) ابتداء من الساعة الثامنة من صباح السبت الموافق ١٩٩١/٤/١٣. ومن هنالك تنطلق القافلة الى المقبرة الاسلامية في كفر سمير.

وعرف من الهيئات التي ستشارك في هذه الحملة بلدية شفاعمرو، لجنة المبادرة الدرزية، حركة «العودة»، ابناء كفر برعم التقدميون، لجنة المرأة العربية التقدمية، بيت النعمة في حيفا، وغيرهم من مسؤولي الطوائف العربية الاخرى في المدينة الذين ابدوا كامل الاستعداد للمشاركة في انجاح هذه الحملة الشعبية رمزا لوحدة ابناء شعبنا في دفاعهم عن المقدسات العربية.

كما يتوجه السيد جلن بجدلاني، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا، الى جميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا والى الطلاب من ابناء الطائفة للمساهمة الفعلية في انجاح هذه الحملة.

«انما الصدقات للفقراء والمساكين»

اللجنة الخيرية في سخنين تجمع اموال الزكاة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تنشط هذه الايام لجنة الزكاة الخيرية في سخنين في عملية جمع اموال الزكاة من اهالي القرية، حيث يلقى نشاط اعضائها رضى وتجاوب الاهلين.

وكانت هذه اللجنة قد اختيرت في اجتماع تشاوري عقد في المجلس المحلي قبل اسبوع، وبادرت فور اختيارها الى اصدار وتوزيع منشور، دعت فيه جمهور المسلمين الى التعاون معها لما فيه مصلحة العائلات المستورة، معلنة انها ستتواجد بعد صلاة ظهر كل يوم في بناية المجلس المحلي من اجل هذه الغاية الانسانية والدينية السامية.

ويذكر ان اللجنة تألفت من المشايخ والسادة: مالك خلايلة وعبد الله ابراهيم خلايلة وسليمان طربيه وعلي ابراهيم ابو صالح وزياد عبد ابو ريا ومحمد يوسف ابو ريا وعلي بدارنة وفؤاد بكر وفوزي محمد ابو يونس.

الحكم بالسجن وغرامة على الشيخ محمود دغش بتهمة التماثل مع «منظمة ارهابية» وترديد شعارات «معادية للدولة»!

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حكمت محكمة الصلح في عكا امس (الخميس) على الشيخ محمود نمر دغش (٣٦ عاما) من دير حنا، بدفع غرامة بقيمة (٢٥٠٠) شاقل، وبالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

ويذكر ان التهمة التي وجهت للشيخ دغش، هي التهمة التقليدية الممجوجة «التماثل مع منظمة ارهابية» و«ترديد شعارات معادية للدولة» في مهرجان يوم الارض الذي جرى في دير حنا في ٣٠ آذار ١٩٨٩، ومن الشعارات التي ترجمت في المحكمة واستعملت «دليل اثبات»:

«وحدتنا وحدة احرار / ما عنا عنصرية»

«ويهود واسلام وانصار / مع الطائفة الدرزية»

«وتحيتنا للجولان / وكل الهضبة السورية»

ويعلق الشيخ «ابو حاتم» على الحكم بقوله بأن هذه الشعارات ليس فيها اي عداء للدولة. «واذا كنت احيي الجولان واهله، فهل يعتبر ذلك تضامنا مع منظمة ارهابية»! ويضيف بأن الهدف من وراء التشدد في الاحكام هو «ثنينا ليس فقط عن المطالبة بحقوق شعبنا، بل عن المطالبة بحقوقنا نحن بالذات». ويدعو «ابو حاتم» هيئاتنا الشعبية ومحامينا الى ان «يخوضوا معركة شعبية وقضائية من اجل اسقاط سياسة كم افواهنا».

هذا وقد رافع عن المتهم في المحكمة المحامي عادل سالم.

نفاع يطالب رئيس الكنيست بالتدخل لحل مشكلة قطع خطوط الهاتف عن منزل النائب محاميد

■ ويطالب وزير الشرطة بتمكين اربعة طلاب ثانويين من الجولان معتقلين من التقدم للبجروت ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق النائب محمد نفاع، أمس الخميس، الى رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، مطالبا اياه بالتدخل الفوري من اجل حل مشكلة قطع خطوط الهاتف عن منزل النائب هاشم محاميد منذ اسابيع.

وقال نفاع في برقيته ان قطع خط الهاتف عن منزل عضو كنيست هو مخالفة لقانون حصانة عضو الكنيست. وبما ان رئيس الكنيست هو المسؤول عن مراقبة تنفيذ هذا القانون فان عليه ان يقوم بعمل فوق العادة لحل هذه المشكلة واعادة ربط خطوط الهاتف في منزل النائب محاميد.

● وبرقية الى ميلو ●

وابرق النائب محمد نفاع، امس ايضا، الى وزير الشرطة، روني ميلو، مطالبا اياه باصدار تعليمات فورية لتمكين أربعة طلاب ثانويين من هضبة الجولان السورية المحتلة من الاستعداد والتقدم لامتحانات «البجروت» علما بأن الاربعة معتقلون في سجن «شطة».

والطلاب الاربعة هم: سليم سليمان ابو جبل، ومهنا حلبي وتيسير علي حلبي وقاسم محمود ابو صالح، وجميعهم من قرية مجدل شمس.

المؤتمر الرابع عشر للشبيبة الشيوعية:

نقاشات واسعة في الفروع حول «اوراق العمل»

*** في مركز النقاش: الاسس والمبادىء التنظيمية * انتخابات مباشرة في الفروع والمناطق * استقلالية كبيرة للفروع والمناطق * «الغد» ـ نجاح هام**

● «الاتحاد» لمراسل خاص ـ تجري في هذه الايام الاجتماعات النهائية لدراسة «اوراق عمل» المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت القادمين (١٩ و٩١/٤/٢٠) في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة.

وتجري مناقشات جادة بين الاعضاء حول اساليب عمل الشبيبة الشيوعية وضرورة توسيع قاعدتها الفكرية السياسية بحيث تستطيع ضم اعضاء جدد اليها من خلال التزامهم بالخطوط الرئيسية العامة للحركة مع امكانية النقاش والاختلاف حول مختلف المواضيع.

وكذلك يقف في مركز النقاش «البرنامج والمبادىء التنظيمية» (بدل الدستور القائم) والذي يحوي تغييرا جذريا في اساليب عمل الشبيبة الشيوعية ويعطي استقلالية كبيرة للفروع والمناطق في القضايا التي تخصها ويبسط العمل التنظيمي داخل الفروع، ويجعل الانتخابات مباشرة اكثر وديمقراطية اكثر، فعل بساط البحث اقامة المجلس القطري للحركة الذي تم انتخابه بواسطة المناطق والفروع بشكل مباشر.

وفي الوقت نفسه تجري انتخابات المندوبين للمؤتمر الرابع عشر حيث من المتوقع مشاركة ما يقارب ثلاثمائة مندوب في المؤتمر، وتجري الانتخابات في معظم الفروع من الاجتماع الاول وهنالك بعض الفروع التي اضطرت الى تأجيل الاجتماع بسبب عدم حضور كاف من الرفاق للاجتماع.

«الغد» ـ نجاح هام

وتعتبر قيادة الشبيبة الشيوعية استعادة النشاط في توزيع «الغد» علامة هامة على طريق استعادة فاعلية الشبيبة وانطلاقها نحو تنفيذ البرامج المنشودة. وفعلا، فقد افادنا المسؤولون عن «الغد» ان هنالك نجاحات هامة تحققت في العديد من الفروع، مثل، يافة الناصرة وشفاعمرو وطمرة وام الفحم والناصرة... وهذه الفروع استطاعت ان تستعيد نشاطها في مباع «الغد» وفي الوقت نفسه يشير المسؤولون عن «الغد» عن مراوحة في المكان في فروع اخرى، الامر الذي يغير سلبيا خبرة «الغد» والشبيبة الشيوعية.

جلسة احتفالية

وقامت الشبيبة الشيوعية بتوزيع مئات الدعوات للهيئات الشعبية والاصدقاء لحضور الجلسة الاحتفالية في المؤتمر والتي ستنعقد يوم الجمعة ٩١/٤/١٩ الساعة الثامنة مساء في قاعة غراندنيو في الناصرة.

وستلقى في هذه الجلسة الاحتفالية تحيات من الحزب والهيئات الشعبية وكذلك سيقدم برنامج فني معبر.

الاحصاء

وما زال الاحصاء واستطلاع الرأي مستمرا بين الاعضاء ووصلنا من قيادة الشبيبة ان النشاط في هذا المشروع متفاوت: ففي منطقة تل ابيب ـ يافا، وصلت كل النماذج، وقسم كبير من منطقة ام الفحم، وبعض الفروع في الناصرة الا ان المناطق الاخرى مثل عكا والمثلث الجنوبي لم تصل استمارات الاحصاء حتى الآن.

وتعلق قيادة الشبيبة اهمية كبيرة على نتائج الاحصاء بوصفها مؤشرا هاما للآراء، ولضرورة الاخذ بعين الاعتبار آراء الاعضاء ومواقفهم في هذا الاتجاه.

البرنامج

ووصلنا ان المؤتمر سيبدأ اعماله يوم الجمعة الساعة الحادية عشرة صباحا. حيث سيتم تقديم بيان عن عمل اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتصوراتها السياسية والفكرية، وبعد ذلك يجري نقاش واسع، من خلال فرق نقاش وكذلك من خلال الاجتماع العام للمؤتمر.

وفي اليوم التالي سيواصل المؤتمر النقاش والتقارير ثم «البرنامج والاسس التنظيمية» للحركة وكذلك سيتم انتخاب لجنة مركزية للقيادة الحركة خلال الفترة القادمة.

منذ اكثر من عام:

سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة مصمم على عدم دعوة الفرع للانعقاد

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» بعثت، مؤخرا، كتلة الجبهة في فرع الخضيرة، لنقابة المعلمين العامة برسالة احتجاج الى السيد ايلي دهان سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة طالبته فيها بدعوة فرع النقابة للانعقاد.

ومما جاء في رسالة ممثل الجبهة جاد الله اغبارية: «نأسف لعدم دعوة فرع النقابة للانعقاد بالرغم من الحاح كتلتنا المستمر، عدم عقد جلسات يعني شلل الفرع وانحرافا عن الاسس الدمقراطية ودستور نقابة المعلمين العامة بالاضافة الى الحاق الضرر بجمهور واسع من المعلمين في المنطقة».

وطالبت الرسالة سكرتير الفرع بعقد جلسات لفرع النقابة فورا وبشكل منتظم. هذا وأرسلت نسخ من الرسالة الى يتسحاق فلير السكرتير العام للنقابة، وابراهام بن شبات رئيس قسم التنظيم وتسيبورا شاروني رئيسة كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين العامة.

«تويوتا» ستسوق سياراتها، للمرة الاولى، في اسرائيل

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ اعلنت شركة «تويوتا موتور كوربوريشن» اليابانية، أمس الخميس، انها ستسوق سياراتها في اسرائيل للمرة الاولى اعتبارا من الخريف المقبل.

واوضحت الشركة انها تعتزم البدء بتصدير خمسة الاف سيارة من طراز «كورولا» في السنة. والمستورد هو شركة اسرائيلية جديدة تدعى «اونيون موتورز» ليمتد تتخذ من تل ابيب مقرا لها.

وتعتبر «تويوتا» رابع شركة يابانية تسوق سياراتها في اسرائيل بعد سوبارو (٢٨١٤٦ سيارة في العام الماضي) وميتسوبيشي (٨٢٩٠ سيارة) وهوندا (١٧٦٠ سيارة مصنوعة في امريكا).

واوضحت شركة «تويوتا» ان قرار تسويق منتجاتها في اسرائيل سببه ازدياد الطلب في هذا البلد حيث وصلت المبيعات في العام الماضي الى مئة الف سيارة.

هذا هو الهم ما دار في اللقاء بين الوفد الفلسطيني والوزير الامريكي بيكر:

أمريكا تريد ما تريده.. اسرائيل

*** د. حيدر عبد الشافي: لقد رفض بيكر أي ضغط على اسرائيل حتى من اجل وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. مع انه اعرب عن اعتقاده وثقته بأن الاستيطان عقبة في طريق السلام ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● لنبدأ الموضوع من السطر الاخير: الدكتور حيدر عبد الشافي خرج بنتيجة واضحة من لقائه الثاني، ضمن وفد الشخصيات الفلسطينية يوم الثلاثاء الاخير، بالموقف التالي: امريكا ليست معنية بالسلام. ولكن مسألة المشاركة او عدم المشاركة في لقاءات كهذه في المستقبل ستبت فيها حسب ظروف اللقاء نفسه وايماننا بمدى فائدتها.



هذه زبدة الموقف. فهو لا يوافق على مقاطعة اللقاء مع الامريكان. ولا يوافق على القول انه سيشارك في كل اللقاءات المستقبلية. يرفض أن يكون النقاش الاساسي هو حول هذه النقطة. ويطرح القضية المركزية: الولايات المتحدة الامريكية اثبتت انها تريد أن تضيع القضية الفلسطينية. وما تريده من حل هو الذي تريده اسرائيل. فعلى هذه القضية يجب ان تتركز المعركة.

التقيناه في مكتبه في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، التي يرئسها. هاتفه لا يكف عن الرنين. فالجميع يريد سماع وجهة نظره من هذا اللقاء، خصوصا حول الامور التي لا تنشر في الصحف او وسائل الاعلام. فالتفاصيل التي لا تنشر تبقى مغرية اكثر من المعلومات المنشورة. لكن اكثر الملحاحين لمعرفة المعلومات هم الصحفيون انفسهم. وهؤلاء يتصلون به من القدس وتل ابيب وواشنطن واوروبا وحتى من القاهرة، التي كانت وما زالت منهمكة في استقبال بيكر. ويطلب من السكرتيرة أن لا تحول له مهاتفات بعد.

شخصية وطنية معروفة لنا منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي لغزة. يعرف اليوم على انه صديق للحزب الشيوعي الفلسطيني وللجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. لكنه، في اللقاء مع بيكر، اتخذ موقفا مخالفا للتنظيمين. فهما دعيا للمقاطعة، باعتبار أن لا جدوى من اللقاء في الظروف الحالية (والحزب الشيوعي يؤكد انه مبدئيا ليس ضد اللقاء انما الاعتراض اليوم هو على طريقة اللقاء ومضمونه عينيا..)، بينما د. عبد الشافي يعلن: لا جدوى من المقاطعة.

وما زال هذا الرأي يثير جدلا في اوساط اليسار الفلسطيني، وقد شهدنا بعضا من هذا الجدل حيا خلال تجوالنا في هذه المدينة المكافحة. «جدل حي» قلنا ولكن ليس خلافا ولا هجوما.. وهذا عنصر مهم، لانه لم يأت صدفة. انما يأتي الان، اذ يعيش الشعب الفلسطيني اقسى اوضاعه الحياتية وفي الوقت نفسه يعيش جوا دمقراطيا متطورا. والحديث عن دمقرطة الحياة الفلسطينية يأخذ اليوم حيزا يزيد عن حيز الانتفاضة وحيز الهموم.. تكون المطالبة بالدمقرطة حذرة ومسؤولة فلا تصيبنا بما اصاب شعوب اوروبا الشرقية (تحت شعار الدمقرطة انهار النظام والانتظام وضاعت القيم الانسانية وما قطف الشعب سوى الفوضى والبطالة والعنف وغيره من امراض النظام الرأسمالي).

الا أن الجدل الدمقراطي يظل لنا مفخرة. ولكي ننهي هذا الجانب من اللقاء ونتفرغ للامر الاساسي - أي الهدف الامريكي من التحرك السياسي الحالي في المنطقة - نختتم بقول الدكتور عبد الشافي: «كان مهما بالنسبة لشعبنا الفلسطيني، خصوصا واننا بعد حرب الخليج، ان نشارك في هذه اللقاءات. فقد خرجت زعامة الولايات المتحدة من الحرب منتصرة تدعي انها فعلت كل ما فعلته من اجل الشرعية الدولية وحقوق الانسان. وكان من الضروري أن نضع هذه التصريحات امام الامتحان، ليس لانفسنا فقط بل للعالم اجمع. علينا الا نترك مجالا للتشكيك في موقفنا الصادق الساعي للسلام العادل والمشرف الذي يضمن حقوقنا الشرعية واستقلالنا. لذلك اشتركت في اللقاءين. وفهمت اليوم بشكل قاطع الموقف الامريكي. وفي المستقبل لن اشارك في لقاءات جديدة الا اذا كان هناك ما يوجب ذلك، من ناحية مصلحة شعبنا الفلسطيني».

ونتنقل الى اللقاء بحد ذاته..

● عندما بدأ الحديث عن القضية الفلسطينية، تذكروا الدمقراطية الامريكية!! ●

كان الامر الاول الذي يثير اهتمامنا هو: ما الحديث في جولة بيكر الثانية. ففي الشهر الماضي حضر بيكر والتقى وفدنا فلسطينيا. فما الجديد في هذا اللقاء الجديد اذن.

فقال د. حيدر عبد الشافي: في الجلسة الاولى مع بيكر (في الشهر الماضي) قلنا له اننا نتحدث عن بداية التدرج نحو السلام. ولذلك يجب أن تكون هنالك خطوة مهمة. وهذه الخطوة، حسب رأيي، يجب أن تكون وقف الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة. والمقصود هو ان تعلن حكومة اسرائيل عن وقف الاعمال المستهدفة الى زيادة الاستيطان الحالي. فالاستيطان الجاري اليوم هو في نظر شعبنا وسيلة للقضاء على آمالنا الوطنية. والاعلان عن وقفه يعكس توجها جديا لتحقيق سلام جدي. ومثل هذا الاعلان، يمهد - حسب اعتقادي - الطريق امام تخفيف التوتر وازالة المخاوف. ومن شأنه بالتالي ان يخفف من عنف الانتفاضة. وقلنا له حتى ان الاجواء السلمية تساعد اسرائيل نفسها امام العالم، وهي التي تظهر يوميا من خلال اعمال القمع والتنكيل الهمجية المنفلتة ضد شعبنا الفلسطيني والتي تنتهك وتدوس بها حقوق الانسان. وقلنا ان فتح الطريق لتخفيف التوتر يخلق جوا من الثقة بين الطرفين.

- وماذا رد بيكر على هذا؟

- لم يعلق الا بعد أن سألناه بوضوح وصراحة: هل تعتقد انت، اي السيد جيمس بيكر، ان استمرار الاستيطان يتناقض مع امكانيات السلام؟ فأجاب: نعم. يتناقض. فقلت له حينئذ: ما دام هذا هو موقفك، وانت والرئيس بوش تعلنان في الوقت نفسه أن ما تريدانه هو انجاح مسيرة السلام. أفلا ترى ضرورة في ان تحاولا الضغط على اسرائيل من اجل وقف عمليات الاستيطان؟! فأجاب بيكر: «الكونغرس لن يوافق». انها دولة دمقراطية كما ترى!

- «دمقراطية» عندما بدأ الحديث عن القضية الفلسطينية فحسب. فعندما اعلنوا حرب التدمير على العراق كان الرئيس بوش يتحدى الكونغرس ويهدد» بأنه سيقوم بالعمليات العسكرية حتى لو لم يوافقوا.

- عندما قال ان الكونغرس لن يوافق ذكرته بما حدث في العام ١٩٥٧، عندما كانت اسرائيل نفسها تحتل قطاع غزة وجزءا من سيناء، في حينه ايضا امتنع بن غوريون عن الانسحاب. ولكن عندما قرر الرئيس الامريكي ايزنهاور ان الانسحاب يجب أن يتم، نفذت حكومة اسرائيل القرار بدون اعتراض. وكذلك الامر عندما قامت اسرائيل بتجفيف الحولة واعتدت على مصادر المياه السورية. تدخل الرئيس الامريكي، ورضخت اسرائيل. لذلك، لا اعتقد ان الكونغرس يشكل عقبة لا يمكن قطعها بالنسبة للرئيس بوش، خصوصا وان الحديث يجري عن المطالبة بوقف استمرار الاستيطان.

- وماذا اجاب بيكر على هذا؟

- قال ان الظروف تغيرت. هذا هو الامر الاساسي في اللقاء الاول والذي لم نتحدث عنه في وسائل الاعلام باعتبار اننا ننتظر منهم ان يفكروا في الموضوع يتدارسونه مع الاطراف المعنية ونسمع الجواب.

● الجديد في اللقاء الجديد ●

- وفي اللقاء الثاني، هذه الثلاثاء؟

- في اللقاء الثاني عدنا وتحدثنا بشكل عام مؤكدين على اهمية المرحلة الاخيرة وظروفها. وقلنا له ما يلي: ان الولايات المتحدة الامريكية، تحت ادارة بوش، ما ترددت في خوض حرب شرسة نتج عنها ازهاق عشرات الوف الارواح وتدمير لم يسبق له مثيل في كل تاريخ هذه المنطقة.. وكل هذا من اجل «تطبيق الشرعية وقرارات مجلس الامن» حسبما تزعمون. وعلى الرغم من كل هذا الوضع المؤلم والخسائر الجسيمة نرى ان هناك جديدا. القصد تسليط الاضواء على القضية الفلسطينية. ونحن لا نطالبكم بشن حرب على اسرائيل ولا بفرض الحصار الاقتصادي عليها ولا بأي شيء خارج حدود المعقول. كل ما نطلبه هو ان تقوم امريكا بالضغط على اسرائيل لتوقف الاستيطان. فهل انتم مستعدون لذلك؟ فأجاب بيكر بكل وضوح وبلا تردد: لا.

- اذن. ما الذي اراده من اللقاء معكم. هل طرح قضية المؤتمر او «اللقاء الاقليمي»؟!

- طبعا. الامر أصبح معروفا: لقاء اقليمي تنبثق عنه طواقم مفاوضات وفق مسارين، احدهما حول النزاع الاسرائيلي - العربي والثاني حول النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وهنا افصح بيكر عن هدفه الاساسي اذ قال: كلما سارع الفلسطينيون في الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل كلما كان الامر في صالحهم ومساعدا لهم على حل قضيتهم.

- كيف؟ وعلى اي اساس؟ وحول ماذا المفاوضات؟

- في رأي بيكر ان المفاوضات تدفع نفسها بنفسها الى امام. لكن الهدف واضح: حكم ذاتي تتلوه مفاوضات على تقرير المصير. فقلنا له: وهل ممكن ان يكون هناك ضمان ولو في قضية وقف استمرار الاستيطان. فأجاب، هذه المرة ايضا بالنفي. فقلت له حينذاك: ان استمرار الاستيطان في ارضنا المحتلة يعني اتاحة الفرصة امام اسرائيل لفرض أمر واقع. وليس فقط الامر الواقع انما الشكل النهائي للحل. ومثل هذا الاستيطان يفرغ حق الحكم الذاتي من محتواه فكم بالحري بالنسبة للمستقبل وحق تقرير المصير. وفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل ومن الان بتنفيذ الحل النهائي الذي تريده تؤجلون الحديث عن حل نهائي للفلسطينيين الى عدة سنوات بعد انتهاء الحديث عن الحكم الذاتي. والقضية لا تقتصر فقط على الاستيطان. انما اسرائيل تقوم بكل ما يلزمها من عمل وجهد للسيطرة النهائية على الارض ومصادر المياه. باختصار، ان كل ما يطلب منا هو المشاركة في اللعبة كدمية.. لا اكثر. اننا نرى من حقنا ان نطالب بان نجلس على طاولة المفاوضات بعد ان يكون واضحا لنا اعتراف اسرائيل بحقنا في تقرير المصير والاستقلال.

- بالطبع، لم يعجبه هذا الكلام.

- لقد حاول الالحاح علينا بقبول المشاركة في اللقاء الاقليمي. وحجته في ذلك ليست اقل غرابة من حجة الاخرى اذ قال ان هذه المشاركة من شأنها ان تؤدي الى تحريك قوى السلام الاسرائيلية. وعندها ستتوجد ديناميكية معينة تفرض على الحكومة الاسرائيلية التجاوب!!

- وأي حركات سلام هذه التي تنتظر ان يحركها موقف الشعب الاخر.

- أترى!

- وما هو الوفد الفلسطيني الذي يريده الامريكيون شريكا في المفاوضات؟

- انه الوفد نفسه الذي يتحدث عنه شمير. يريدون وفدا من الشخصيات من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل واضح بدون القدس. ويريدونه وفدا من الشخصيات التي تعلن انها لا تمثل منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا غير وارد.

- باختصار، انكم لم تتفاوضوا مع بيكر. وعمليا، تفاوضتم مع شمير من خلال بيكر.

- اجل. اجل.

- وهل كان الوفد الفلسطيني موحدا في الموقف امام بيكر.

- نعم. بشكل عام كان موحدا. لقد طرح بعض الاخوة قضايا عينية مثل مشكلة اغلاق بيت لحم (طرحها السيد الياس فريج - ن.م) ومشكلة الشارع الرئيسي الذي يشق اراضي الخليل (طرحها السيد مصطفى النتشة ن.م). وراح بيكر يسأل سفيره في اسرائيل عن هذه الامور واذا كانت تتم بقرار من شارون ام الحكومة وغير ذلك..

- عمليا، كان واضحا من بيكر وبشكل قاطع، ان امريكا لا تريد ان تلعب اي دور للضغط على اسرائيل.

- نعم. اكثر ما كان مستعدا لقوله هو ان امريكا مستعدة لاعلان موقفها الذاتي من كل موضوع او تحفظها وامتعاضها من هذا الموضوع او ذاك باعتبار انها وسيط فقط. ولكنها، عمليا، لا تعمل شيئا. وبالتالي، فهي تتخذ موقفا مشابها لموقف اسرائيل. ولن تضغط ابدا على اسرائيل.

- السؤال الذي يطرح نفسه الان هو: ما رأيك في موقف الشعب الفلسطيني وكيف سيكون؟

- ما توصلنا اليه من لقاءات ومحادثات تفرض على شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية التفكير فيما يمكن عمله الان. فالامل الذي كان معقودا على امريكا بأنها تريد نهجا جديدا، قد انتهى فعلا وبشكل مثبت. وهنا يرجع شعبنا الى نقطة البداية. وفي هذا الموضوع، من السابق لاوانه الحديث عن اي شيء عيني.

- وماذا عن موقف الدول العربية.

- ... (يبتسم دون ان يقدر على اخفاء الالم ثم يقول): لا اريد ان اتحدث الان عن هذا الموضوع. فجريدتكم تصدر في اسرائيل. ولكن بعد قليل، ستتصل بي مراسلة «الاهرام» القاهرية. وسوف اقول ما عندي في هذا الموضوع.

- قبل ان اتمنى أن ينشر ما ستقوله في «الاهرام» اود ان أسألك ان كنت.. بعد ان شاركت في كل مراحل النقاش والمحادثات والمفاوضات.. ما زلت متفائلا؟

- الوضع صعب جدا. واذا كان قصدك عن التفاؤل من اللقاءات والمحادثات فليس فيها اي عنصر يدعو للتفاؤل. ولكن، انا انسان متفائل بطبيعتي ولا اعرف التشاؤم. من هنا، وانطلاقا من ايماني بالقدرة النضالية لشعبي وصموده الاسطوري واستفادته من تجاربه، فانني متفائل بالطبع.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٢ نيسان ١٩٩١ الصفحة ١

من يافا يهنئون بعيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

سالم جبران

هدف رحلة بيكر - ترجمة الانتصار العسكري - سياسيا!

* بيكر اعلن لشمير وليفي وآرنس موافقة واشنطن على كل اللاءات الاسرائيلية: لا لاقامة دولة فلسطينية، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا لمشاركة شخصيات من القدس العربية الفلسطينية المحتلة في "الوفد الفلسطيني"، بعد هذا ليس صعبا ادراك ماهية "السلام" الذي تتحدث عنه الادارة الامريكية، تريد ترجمة الانتصار العسكري في الخليج - سياسيا *

اذاع "صوت اسرائيل" يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين تقارير سياسية تدل على ان هنالك ارتياحا في حكومة شمير من المباحثات مع وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر. فقد ابلغ بيكر كلا من شمير وليفي وارنس خلال لقاءاته معهم بأن الولايات المتحدة تتفق مع اسرائيل بشأن لاءات اساسية جدا: لا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لمشاركة شخصيات فلسطينية مستقلة ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لمشاركة شخصيات فلسطينية من القدس العربية المحتلة في "الوفد الفلسطيني".

وتعمل الادارة الامريكية مع حكومة اسرائيل على اعتبار اطلاق سراح الف معتقل فلسطيني والنية لفتح الجامعات الفلسطينية وما يسمى "تخفيف ضائقة سكان المناطق المحتلة" انعطافا ايجابيا حاسما في السياسة الاسرائيلية يتطلب - حسب الموقف الامريكي - تجاوبا عربيا، والتجاوب العربي الذي تسعى واشنطن لتحقيقه هو اعلان السعودية والكويت ودول الخليج الغاء حالة الحرب مع اسرائيل واعلان الاستعداد للاعتراف بها.

كذلك برز خلال زيارة بيكر لاسرائيل ان واشنطن موافقة على الفصل بين النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والنزاع بين اسرائيل والدول العربية، وتعلن واشنطن ان "المؤتمر الاقليمي" المقترح سيكون تحت رعاية واشنطن وموسكو "شكليا فقط"، فمع افتتاح المؤتمر ينتهي فورا دور واشنطن وموسكو وتبدأ المفاوضات المباشرة ثنائيا بين وفد اسرائيلي ووفد "فلسطيني" وكذلك بين طواقم اسرائيلية وطواقم من الدول العربية المختلفة.

ان هذا الطرح الامريكي، المقبول اسرائيليا يعني: ١) تجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتجاهل القيادة الشرعية الفلسطينية المعترف بها من جامعة الدول العربية ومن كل الدول العربية ومن الامم المتحدة. ٢) "حلول" منفردة بين اسرائيل والدول العربية بمعزل عن القضية الفلسطينية. ٣) تجاهل كامل للقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ولمجلس الامن.

ان الولايات المتحدة، بعد الضربة العسكرية المرعبة التي وجهتها للعراق وتشديد التبعية الذليلة من الانظمة الرجعية العربية للولايات المتحدة، تحاول "حل" المشكلة في الشرق الاوسط بما يعني ترجمة سياسية للانتصار العسكري الاستعماري لصالح الولايات المتحدة وحلفائها، لصالح اقامة ما يسمى الحلف السياسي - الاستراتيجي الذي دعا اليه بوش وبيكر قبل حرب الخليج وخلالها، وخصوصا بعدها.

بالمقابل تتمسك م.ت.ف والشعب الفلسطيني بالثوابت العادلة والصحيحة والواقعية. والاسبوع الماضي ان الرئيس مبارك سوف يقول لبيكر (بعد التشاور مع الاسد والقذافي والهراوي ولهد) ان المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة هو الاطار الافضل وان حل القضية الفلسطينية يجب ان يعطي للشعب الفلسطيني، في نهاية المطاف، حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويجب ان يضمن انسحاب اسرائيل من كل جنوب لبنان ومن هضبة الجولان السورية المحتلة.

قد يشكك احد ما بمصداقية تصريحات مبارك، وبحق. ولكن الانظمة العربية، حتى اكثرها ارتباطا بواشنطن، ليست طليقة تماما لخيانة القضايا القومية العربية بالجملة وبالمفرق. ويخطىء من يعتقد بأن ارادة الشعوب العربية غائبة تماما ومعطلة ولذلك بإمكان "الاسود" و "الفهود" والملوك واشباه الملوك والرؤساء واشباه الرؤساء ان يسرحوا ويمرحوا على هواهم.

وعليه فان كل الضجة الان حول "الجهود المكثفة" لتحريك "العملية السلمية" سوف تنتهي الى لا شيء، الا اذا كانت اسرائيل مضطرة ومجبرة ان تتعامل مع قرارات الشرعية الدولية ومع حقوق الشعوب باحترام.

وبالمناسبة فاننا نقول للولايات المتحدة وللاتحاد السوفييتي ولاوروبا الغربية وللامم المتحدة وللعالم كله: لماذا لا يتركز الحديث حول تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بدل هذا "البحث" عن الاعيب اعلامية بهلوانية لتضييع الوقت؟!

ونعتقد بأن شعب فلسطين وكل اصدقائه في العالم، وكذلك انصار السلام العادل والدائم، داخل اسرائيل، يجب ان يتركزوا حول هذه المسألة: تحقيق السلام على اساس تصفية الاحتلال واحترام حق شعب فلسطين وشعب اسرائيل وكل شعوب المنطقة في الوجود المستقل، ونحن نقول هذا على الرغم من ان الصدع العنيف في العلاقات الدولية والانتصار الامريكي في الخليج يصعبان جدا هذه المهمة التي لا بديل لها.





سميح القاسم

الكوندومية!

* ما كنت لأستعمل هذه اللفظة لو ان المقصود هو ذلك المعنى، واستعمالي لها بهذا المعنى لا يلغي ذلك المعنى، ذلك ان الجنس والسياسة مرتبطان ارتباطا وثيقا، على ذمة الدكتور زيغموند فرويد!

وعليه، فلا علاقة بين الكوندومية وبين تحديد النسل، في هذا السياق، بل المقصود هو تحديد الحرية وعرقلة المنطق واحتجاز الحق.

وكما جرت العادة في هذه المنطقة، فان المستهدفين، هذه المرة ايضا هم ابناء الشعب العربي الفلسطيني، فبعد عقود من النضال الدامي المروع والمعمد بالدم والنار والدموع والعرق، يأتي السادة الامريكيون ليقترحوا الكوندومية على هذا الشعب.

والكوندومية كلمة مشتقة من كوندومينيوم، وهي لفظة لاتينية مركبة تعني الحكم المشترك.

فالولايات المتحدة تقترح ان توضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الكوندومينيوم الاسرائيلي - الاردني.. اسرائيل تحكم المستوطنين اليهود والاردن يحكم الوطنيين واللاجئين الفلسطينيين. وهكذا، حسب المنطق الامريكي اللامنطقي، تستقر الاحوال وتقر الاحوال ويشفى الداء العضال.

وبهذا المنطق اللامنطقي فان الولايات المتحدة الامريكية - التي حققت نصرا باهرا على دولة عظمى تعادلها في العدة وتوازيها في العدد وتضاهيها في العتاد، ونعني العراق طبعا! - تريد العودة ببلادنا الى ايام الاستعمار الغربي الاول يوم كان لصوص اوروبا يوزعون العالم على هواهم ويوم وضعوا السودان وهو قطر عربي تحت الحكم الثنائي المشترك، الكوندومينيوم، واختاروا لهذا الحكم الكوندومي بلدا اجنبيا (بريطانيا) وبلدا عربيا (مصر)، وهكذا صار اسم السودان آنذاك، السودان الانجلو - مصري (انجلو - ايجيبشيان سودان) وبا عيني على هذه الانجلو - ايجيبشيان!

اما الان فالمقترح هو ان يصبح اسم فلسطين: "إزرا - جورديتيان بالستاين"، او فلنقل: الكوندومية الاسرا - اردنية! او فلنقل: كوندومية فلسطين الاسرا - اردنية! او فلنقل اي شيء، بمنطق وبدونه، لان هذا العصر الامريكي هو عصر الصرعات السياسية والجنسية الكوندومية وغير الكوندومية، ويبقى ان تحذر الشعوب من وباء الايدز الامريكي الذي لا يقتصر على الشؤون الجنسية، بل يتعداها الى مسائل السياسة والمجتمع والاخلاق والدين والقانون، واذا كان الدكتور زيغموند فرويد قابلا للنقاش في بقاع الارض قاطبة، فاننا نستطيع التسليم برأيه في الولايات المتحدة، ساحة الاعاجيب والالاعيب والنظريات الكوندومية.

السلام عليكم.

بلى، جاسوس هو الشاعر!

(تحية الى محمد عفيفي مطر)

* حين يصير الشاعر في امة ما "كافرا" و "جاسوسا" قل ان هذه الامة في مأزق!

واية امة نحن؟ وأي مأزق هو مأزقنا؟!

اذا كانت هواية الانجليز القومية هي صيد الايائل بأطلاق الكلاب المدربة في اثرها، ثم اطلاق الرصاص عليها، فان هوايتنا القومية، وللاسف الاسيف والأسوف، هي صيد الشعراء بإطلاق الكلاب المدربة والمدبرة في اثرهم، ثم اطلاق السهام والرصاص عليهم.. هكذا كان منذ الشنفرى الى المتنبي. وهكذا يكون من المحيط الى الخليج!

اننا في مأزق.. وانه لمأزق مزمن مزمن. فحين تفتح الامم المتحضرة لشعرائها ابواب الابداع في البيوت الريفية المجهزة بأحدث ادوات الكتابة والاتصال والطباعة، فإنهم يفتحون لنا، نحن شعراء هذه الامة، ابواب السجون والزنازين المزودة بأحدث اجهزة التحقيق والقمع والارهاب..

وانهم ليجرؤون على الاساءة لاسم الله وانبيائه ورسله واوليائه، فيصمونا بتهمة الكفر والزندقة - نحن الادنى منهم الى وجه الله والاقرب الى سدة عرشه - لا لسبب سوى قصورهم المتخلف عن اللحاق برؤانا الجامحة نحو عدالة الارض - الباب الارحب الى عدالة السماء.

ويبلغ بهم الجبن والجهل والجفاء والجشع والجمود مبلغ اللجوء الى القوة الغاشمة - قوتهم الغادرة الغبية الغيبية الغلفاء، الغرور الغليظة الغلفاء - لسحق وردة الحلم ولتسميم سنبلة الآتي.

يتهموننا بالكفر! بلى، بلى كفرنا بطاغوتهم وجاهليتهم وقبليتهم وتخلفهم وخياناتهم وظلمهم وظلامهم. بلى كفرنا.. ويتهموننا بالجاسوسية! بلى، بلى اخوتي الشعراء، بلى اخي محمد. نحن جواسيس الحقيقة في عالم الغش، جواسيس الروح في زمن الجسد، جواسيس المعرفة في عهد الجهل والتجهيل، جواسيس الورد في بلاد الشوك، جواسيس الكرامة والحرية والعقل والنور، في اقبية التعذيب والاغلال والمسدسات والسياط وكرابيج الصوت.

ولا بأس ولا يأس. هذه الامة هي أمتنا الوحيدة. وهذا الوطن هو وطننا الوحيد وهذا الافق هو افقنا الوحيد. اما التاريخ فليس وحيدا. هنا تاريخ المسدس وهنالك تاريخ القصيدة. وسيكون تاريخ الامة هو تاريخها الوحيد حين يكون هو تاريخنا، تاريخ قصيدتنا، تاريخ حلمنا، ووردتنا، سنبلتنا ودمنا.

وهذا ما سيكون.. لانه ارادة الانسان ومشيئة الله.. لان الله محبة والله حرية والله عدل والله نور، فليعمهوا في غيهم، وليوغلوا في دياميسهم ودهاليزهم وكوابيسهم ونواميسهم وقواميسهم ونواويسهم، فلا ماضيهم هو الماضي ولا حاضرهم هو الحاضر ولا مستقبلهم هو المستقبل.

نحن زهور هذه الامة وهم قبورها. نحن خلودها وهم لحودها. نحن سرورها وهم شرورها. ونحن ضميرها، يقول الله "انتصر" فينتصر. ان الله نصير الشعراء الشعراء، هو حبهم ودربهم، وهو حسبهم.. وهو العزيز القدير.

●● البابونج ●●

● يستطيع «البابونج» ـ أن يعمل على شفاء الالتهابات، فتشفي كمادات «البابونج» التي يصفها الطبيب مثلا، الالتهابات الجلدية، بسرعة. كما أنه يعمل نفس عمل الادوية المضادة للحيوية في شفاء الالتهابات ايضا. فاذا ما غلي شيء منه واستنشقه الشخص، استطاع ان يزيل من تجاويفه الانفية والجبهية الالتهاب بسرعة والقضاء على جميع الجراثيم الموجودة هناك بمدة قصيرة.

يساعد «البابونج» على رفع التشنجات الحاصلة في المعدة وسائر اقسام الجهاز الهضمي، ويزيل المغص من المعدة والامعاء والمرارة احيانا. وعلاوة على ذلك فان باستطاعته ان يخفف آلام العادة الشهرية.

كما انه يساعد على شفاء الجروح غير الملتئمة بسرعة، وعلى الاخص في تلك الاماكن في الجسم التي تعسر معالجة الجراح فيها، كالقسم الاسفل في الساق. فهنا يمكن معالجة الجراح بكمادات البابونج او المراهم المركبة منه، فتندمل بعد وقت قصير. كما انه يعمل على شفاء قرحات المعدة.

يمكن استعمال أبخرة «البابونج» في معالجة النزلات الصدرية والرشوحات الرئوية. وهنا يسخن الماء في قدر على النار ويلقى فيه شيء من البابونج ثم يغطى الرأس مع القدر بقطعة كبيرة من القماش، ويشرع في استنشاق بخار البابونج مدة ربع ساعة على الاقل، فيقوم بقتل الجراثيم ورفع الالتهابات. ويستخدم ماء البابونج ايضا في معالجة العينين وغسلهما به، لكن يجب استشارة الطبيب اولا.

وفي حالة الاصابة بلدغة افعى او احدى الحشرات السامة فان البابونج يفيد في تخفيف آلامها اذا استعمل على شكل كمادات، وفي حالة الصداع يستطيع ان يقدم خدمات جلى اذا اجريت للقدمين حمامات ساخنة بغلي البابونج وجففت ولفت بقطعة من الصوف.

هذا فان غسل الشعر الاشقر بغلي البابونج يكسبه لونا زاهيا، وذلك باضافة ملعقة كبيرة من زهر البابونج الى ليتر من الماء ثم يسخن المزيج دون ان يصل الى درجة الغليان، ويترك خمس دقائق ثم يغسل به الشعر الاشقر بالطريقة المعتادة.

الاقلال من ملح الطعام يقلل من ضغط الدم وامراض القلب

لندن - الوكالات - اظهرت دراسات منفصلة نشرت يوم الجمعة الماضي هنا، ان الاشخاص الذين يقللون من تناول ملح الطعام يحققون نتائج افضل في خفض ضغط الدم من العلاج بالادوية.

وقال باحثون انه اذا خفض الاشخاص الذين تجاوزت اعمارهم الـ "٥٠ عاما" تناولهم لملح الطعام بمعدل ثلاثة غرامات يوميا فان ذلك يقلل احتمال تعرضهم للسكتة الدماغية بنسبة ٢٢ في المئة وامراض القلب الاسكيمية - المتعلقة بنقص تدفق الدم الى عضلة القلب - بنسبة ١٦ في المئة.

واضافوا قولهم انه اذا خفض القائمون على صناعة الاغذية الملح المستخدم في منتجاتهم فان ذلك سيخفض الاصابة بالسكتة الدماغية بنسبة ٣٩ في المئة وامراض القلب الاسكيمية بنسبة ٣٠ في المئة.

ووجدت ثلاث دراسات نشرت في العدد الحالي من "بريتيش جورنال اوف مديسين" علاقة ملموسة بين تناول ملح الطعام وبين ضغط الدم.

وحلل اطباء في مستشفى سانت بارثولوميو في لندن معلومات بشأن ٤٧٠٠٠ شخص من انحاء العالم ومعلومات من ١٤ دراسة مختلفة عن الملح ثم اجروا نحو ٨٠ اختبارا بأنفسهم.

وقالوا ان الاختبارات ايدت النتائج التي توصلوا اليها من تحليل الدراسات السابقة وهي ان الاقلال من ملح الطعام بدرجة متوسطة يخفض من معدلات الوفاة بشكل اكبر من الخضوع لعلاج كامل بأدوية ارتفاع ضغط الدم.

ليلة هنيئة بدون حليب

تبين في البحث الذي اجري في بلجيكا على اولاد حتى سن الخمس سنوات، والذين يعانون من قلق عند النوم، ان حوالي ١٢٪ من هذه الحالات تعود اسبابها لتناول الحليب.

وعندما تم ابعاد الحليب من غذاء هؤلاء الاولاد اختفت آثار القلق وانخفض الوقت الذي يحتاجونه حتى يناموا من ١٥ الى عشر دقائق، وانخفض عدد مرات الاستيقاظ في اثناء الليل من خمس مرات الى مرة واحدة. وبالمقابل ازدادت ساعات نومهم في اليوم من خمس ساعات الى عشر ساعات.

لكن بعد ان تركز وضع هؤلاء الاطفال وعادوا لتناول الحليب ثانية، عادت ظاهرة القلق السابقة مرة اخرى.



د. الياس طوبي، اخصائي امراض جهاز المناعة والحساسية يتحدث لـ "الاتحاد" حول:
"حساسية الربيع"

*** تلوث البيئة والاطعمة التي تحتوي على مواد كيماوية اضعفا جهاز المناعة * قبل ثلاثين سنة كانت الاصابات اقل لأن الاكل كان طبيعيا ***

نوع آخر من الحساسيات التي ترافق فصل الجمال والبهجة.. فصل الربيع، "حساسية الربيع". التي تنتشر وتزعج الكثيرين خلال هذا الفصل الجميل.

الدكتور الياس طوبي، اخصائي امراض جهاز المناعة والحساسية يقول أن "الحساسية هي عمليا انفعال في جهاز الحساسية - او جهاز المناعة - الموجود لدى كل انسان، عند التقائه بما يهيجه. هذا الانفعال يؤدي الى افراز مواد تؤدي الى التهاب اغشية القصبة الهوائية والعيون والجيوب الانفية".

* هل لهذه الظاهرة علاقة وراثية؟!

د. طوبي: احد اسبابها وراثية.. لكن يظهر انها ليست السبب الوحيد، فقد زادت امراض الحساسية في البشرية اكثر بكثير مما كانت عليه قبل ثلاثين سنة وهذا يعود الى عدة امور، مثل، تلوث الجو الذي يضعف جهاز المناعة وانواع الاطعمة التي نتناولها. اذ باتت تحتوي على مواد كيماوية مختلفة، الامر الذي لم يتواجد في السنين الماضية.

* وما هي علاقة لقاح الازهار بـ"حساسية الربيع"؟!

د. طوبي: احدى المواد التي تؤدي الى زيادة حساسية الجسم هي لقاح نوار الربيع، الذي ينتشر في الجو ويصل الى الاغشية المذكورة. وهنالك اعتقاد لدى البعض بأن نوار زهرة اللوز يسبب الحساسية، وهذا اعتقاد خاطئ، لان زهر اللوز يرى بالعين المجردة واللقاح الذي يسبب الحساسية لا يرى.

* مثل ماذا؟!

د. طوبي: لقاح الحساسية يكثر في الاعشاب البرية وفي اشجار السرو والصنوبر والصفصاف والزيتون التي تزهر في فصل الربيع.

* ما هي عوارض الحساسية؟!

د. طوبي: احمرار في العيون يرافقه حكاك ودموع زائدة. انسداد في الجيوب الانفية، رشح، عطاس.

واذا وصل اللقاح الى القصبة الهوائية فانه يسبب ازمات "الربو" المعروف بالازمة.

* هل يجب ان يصاب الانسان في المناطق الثلاث المذكورة؟!

د. طوبي: من الصعب القول بشكل مؤكد ان اللقاح سيسبب التهابا في القصبة الهوائية وليس في العينين او الانف. لكن في العديد من الحالات الشائعة تصاب المواضع الثلاثة.

* وماذا يحدث اذا اصيب الانسان بالربو؟!

د. طوبي: الربو - الازمة - هي من أشد عوارض الحساسية. يحتاج فيها المصاب احيانا الى الاستعانة بفرقة الاسعاف الاولي.

* هل تزول الحساسية مع انتهاء فصل الربيع؟!

د. طوبي: حوالي ٩٠٪ من الحساسية تستمر حتى اوائل حزيران، لكن هناك اشخاصا يتأثرون من نوع لقاح واحد، فتستمر الحساسية حتى انتهاء اللقاح لذلك النوع من الشجر او العشب.

* الاصابة مرة واحدة في هذه الحساسية.. تعني الاصابة بها مع بداية كل فصل ربيع؟!

د. طوبي: عادة.. بعد انفعال جهاز الحساسية يعود مرة اخرى في نفس الموعد لعدة سنوات، لكن من غير المعروف اذا كان هذا الامر سيستمر على مدى الحياة. فهناك مصابون بحساسية الربيع، لم تعاودهم الحساسية بعد عشر سنوات وعادوا الى وضعهم الطبيعي من جديد.. لكن من الممكن ان تعود الحساسية في الربيع القادم بصورة اخف او اشد.

* هل للدفء والحرارة علاقة مع هذه الحساسية؟!

د. طوبي: الدفء هو احد العوامل الذي يخفف الرطوبة، ويساعد على انتشار اللقاح في الجو. بينما في فصل الشتاء، يغسل اللقاح المتطاير في الجو وينزل على الارض الامر الذي يمنع وجود الحساسية، بينما الحرارة والهواء الجاف يساعدان في انتشار اللقاح في الجو بشكل اسرع.

* هل هناك طرق للوقاية؟

د. طوبي: من الصعب جدا ايجاد طرق وقاية، لان اللقاحات المختلفة تنتشر الى بعد ٤٠ كم مثل لقاح الزيتون. وفقط في الاماكن التي لا يتواجد فيها لقاح لن يعاني فيها أحد من الحساسية، وهذا الامر موجود فقط في جبال الهملايا او في المناطق الصحراوية.

* هل من الممكن ان تسبب "حساسية الربيع" العدوى؟!

د. طوبي: لا.

* هل من الممكن ان تتحول الحساسية الى حساسية في كل ايام السنة؟!

د. طوبي: هناك درجات للحساسية تعيق الحياة اليومية، لكن المصاب يستطيع ان يبقى فيها فعالا يعمل بصورة عادية، والحساسية لا تتطور اكثر مما هي عليه ولا تؤدي الى تعقيدات في المستقبل.

* هل من المسموح تناول ادوية "الحساسية" دون الوصفة الطبية؟! مثل "الهستون"؟!

د. طوبي: هذا الدواء يخفف من انفعال جهاز الحساسية، لكن لتلقي العلاج الكامل يجب التوجه الى عيادة الطبيب المختص.

* وما هي طرق العلاج؟!

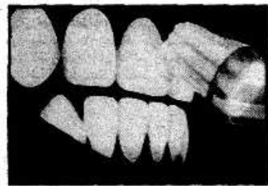
د. طوبي: العلاج يتكون من مرحلتين. الاولى - المعالجة عن طريق الادوية المختلفة التي تعطى مع بداية فصل الربيع، بمساعدة حبوب تهدئ فعالية جهاز الحساسية، او عن طريق رذاذ يحتوي على ادوية تصل الى الاغشية، وكلما بدأنا بالعلاج بصورة مبكرة كلما كانت النتائج احسن، فـ - ٧٥٪ من المرضى الذين يتلقون العلاج مبكرا يعبرون الربيع بهدوء. والثانية - اذا لم يعط العلاج السابق نتيجة، فهناك امكانية لاعطاء تطعيم مكون من اللقاح نفسه بتركيزات مختلفة، والهدف من ذلك انه اذا اعطيت هذه التركيزات قبل الربيع بكميات متتالية وبشكل اسبوعي فهذا سيؤدي الى تطور مضادات الجسم لتخلف من انفعال جهاز الحساسية. التطعيم يستمر خلال فصل الربيع ومن الممكن الاستمرار باعطائه مرة كل شهر للمحافظة على هدوء جهاز الحساسية.

* وما رأيك بعلاج الاعشاب كالبابونج مثلا؟!

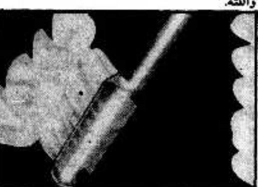
د. طوبي: كل العلاجات غير المهنية هي علاجات خاطئة. ومن الخطأ القول بأن المريض يمكنه حل اموره بنفسه، نحن ننصح بشرب السوائل الساخنة المكونة من الاعشاب، مع اجراء بخار فهذا يساعد في فتح الجيوب الانفية. لكن.. ليس هذا هو العلاج.

حافظوا على اسنانكم..

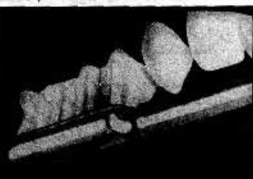
●● ست مراحل لتنظيف الاسنان بصورة صحيحة ●●



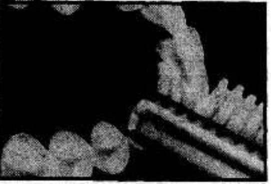
١) تنظيف الاسنان الامامية يكون عن طريق مسك الفرشاة بزاوية ٤٥ درجة وتحريكها بحركات قصيرة. انتبه/ي بصورة خاصة لمنطقة التلاقي بين الاسنان واللثة.



٢) نظف السطوح الداخلية للاسنان العلوية والسفلية بحركات رقيقة ومتحركة ذهابا وايابا، للامام والخلف.



٣) عد على نفس العملية لتنظيف السطوح الخارجية للاسنان العلوية والسفلية. افحص/ي جيدا ان كل الاسنان نظفت كما ينبغي.



٤) لتنظيف السطوح الداخلية للاسنان الامامية، احرف/ي الفرشاة بصورة تصل فيها شعيرات الفرشاة للاسنان وخط اللثة ايضا، افرك/ي بحركات رقيقة.



٥) نظف/ي سطوح اسنان المضغ العلوية والسفلية من خلال حركات رقيقة ذهابا وايابا للامام والوراء.

٦) استعمل/ي فرشاة اسنان تكون شعيراتها ناعمة ومستديرة حتى لا تجرح زجاجية - مينا - السن.

باشراف الطبيب: ج. ج. الناصرة ●



■ يحررها : أسامة مصري ■

مكرم خوري في «فينا على البحر» ويوسف ابو وردة على البر في «سبت، احد، اثنين»

• مسلسل تلفزيوني جديد للاطفال بطولة مكرم خوري •

محمد بكري.. بطل فيلم تلفزيوني هولندي

فرقة الرقص الشعبي والحديث النصراوية تنفض منها غبار الحرب وتعود الى النشاط

فرقة «يعاد» تعود الى اطلاق «زغرودة كانون» وتحاول الاستقاء من «قطر الندى»!

مسرح «البقاء» المجدلاوي يقدم العرض الاول لمسرحية «وجع السنابل»

□ وراء الكواليس □

■■ مخرج عربي محلي مبدع، حاصل على جوائز في الاخراج المسرحي وله باع طويل في الاخراج الجيد.. اضطر مؤخراً الى العمل في مهنة الخراطة (الحدادة) لكي يبقي العائلة مستورة خاصة وانه اصبح صاحب عائلة!

المخرج يحمل افكاراً فنية كثيرة، ولكن الظروف الحالية لا تسمح له ان يباشر بأي عمل. وهذا لا يعني ان هذا المخرج قد انخرط في مهنة الخراطة... ففي حديث معه قال: «الحين الفرص التي قد تكون جديرة بأن أتفرغ كلياً ومن جديد للعمل المسرحي».

• مكرم خوري ويوسف أبو وردة

■ يعرض مسرح حيفا البلدي، في هذه الأيام، مسرحيته الجديدة «فينا على البحر» وهي من تأليف عدنا مزيا واخراج نولا تشيلتون. يشارك في التمثيل مكرم خوري وأمنون مسكين وحنا روط والشيع ميخائيلي وايلان تورن وميكي كلور وشوش شلوم وسندرا سديه.

وكعهده في اتقان الادوار التي يختارها هكذا كان الممثل مكرم خوري هذه المرة ايضاً. فهو يقوم بدور شاب صاحب مرض مزمن من عائلة يهودية يذهب مع خالته وجدته الى الاصطياف في بانسيون على شاطىء البحر الادرياتيكي مع مجموعة من يهود فينا الذين يعتبرون انفسهم من الصفوة. وكل احداث المسرحية تدور في هذا البنسيون.

جميع الممثلين اتقنوا ادوارهم والديكور كان جميلاً جداً والاخراج ايضاً. وباختصار، ان العمل من ناحية فنية كان مبهراً، لكن القصة التي هي واحدة من سلسلة المسرحيات التي تقدم على المسارح الاسرائيلية وتتحدث عن فترة الحرب العالمية واضطهاد النازيين لليهود ومعاناة اليهود خلال تلك الفترة، مثل هذه القصة لم تعد تجذب الجمهور وحتى ان الممثلين انفسهم ملوا مثل هذا الموضوع.

وبالمناسبة وصل الى علمنا ان الممثل يوسف ابو وردة بدأ في التمارين الاولى على هذه المسرحية، ولكنه بعد ان شعر انها لا تأتي بجديد انسحب منها مما اثار بعض المشاكل بينه وبين ادارة المسرح.

ويذكر ان يوسف ابو وردة بدأ في التدريب على مسرحية «سبت، احد اثنين» من تأليف الكاتب الايطالي دي فيليبو وهي دراما كوميدية عائلية وستعرض في اول شهر حزيران.

ويصور مكرم خوري، حالياً، مسلسلاً جديداً للاطفال من جيل ٨ حتى ١٤ سنة، وذلك ضمن إطار البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي.. المسلسل يروي قصة اكتشاف بعض الاطفال لكوخ قديم ومهجور بقرب حيهم. يسكنه فنان غريب فيتصادق الاطفال معه. وعن طريق هذا الفنان يبدأ الاطفال باكتشاف عالم الفن والمسرح وأسرار الحياة.

يصاحب الممثل مكرم خوري خمسة اطفال عرب من سكان حيفا وقضائها، كتبت قصة المسلسل «داليا كوهن - سيمحا».

• محمد بكري

■ خلال فترة حرب الخليج قام التلفزيون الهولندي بتصوير فيلم وثائقي عن العرب الفلسطينيين في اسرائيل مدته ٣٧ دقيقة. وقد بث هذا الفيلم في معظم الدول الاوروبية عن طريق التلفزيون الهولندي.

بطل الفيلم الفنان محمد بكري، ممثلاً للشخصية الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل، ومن خلاله ومعه تسير الكاميرا مارة في خمس محطات.. المحطة الاولى عند والد محمد بكري والثانية مع الكاتب اميل حبيبي والثالثة مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والرابعة مع المخرج ران ركلس مخرج فيلم «نهاية الكلب» الذي شارك فيه معظم النجوم العرب اما المحطة الخامسة فكانت مصادفة مع شاب عربي ترك قريته مضطراً لتبدل طبيعته الجنسية (من ذكر الى انثى) كان ثاتها في تل ابيب بعد ان اصيب بيته بالسكاد العراقي، واصبح من المدافعين عن دولة اسرائيل جراء الاهتمام الذي تلقاه هو وكل من تضرر بيته من تساقط الصواريخ في نفس الوقت الذي يشعر فيه انه منبوذ من قريته بسبب حالته وشعوره بان اهله لم يهتموا به كما اهتمت به الحكومة الاسرائيلية.

وخلال كل هذه المحطات يظهر الوضع النفسي والاجتماعي للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل.

• يوسف ابو وردة •

• محمد بكري •

• محمود كنعان •

• فرقة الرقص الشعبي والحديث

■ لقد تركت فترة الحرب آثارها على كل الانشطة والفعاليات الثقافية. ومعظم الفرق الفنية اصيبت بالشلل التام، وبعضها مازال يعاني من هذا الشلل. ومن بين الفرق التي بدأت بنفض غبار الحرب والعودة الى نشاطها هي فرقة الرقص الشعبي والحديث النصراوية بقيادة نهاد ومعين شمشوم.

وفي حديث مع الفنان معين قال: «لقد تضررنا كثيراً من فترة الحرب بحيث الغي لنا الكثير من العروض التي كنا سنقدمها في المدن والقرى العربية. وأما الشيء الكبير الذي خسرناه فهو جولة عروض في كل من باريس ولندن».

وعن الاستعدادات لعروض قادمة اضاف معين «اننا جاهزون تماماً لأي عرض وسوف نحاول الاتصال لكي نستطيع العرض في الاماكن نفسها التي كان مخطط لنا ان نعرض فيها. وحتى الان رتبنا بضعة عروض في الناصرة وسيكون اولها في ٢٠/٤».

ويذكر ان فرقة الرقص الشعبي والحديث كانت قد استبدلت الفنان لطف نويصر بالفنان منصور اشقر في برنامج «موال» نظراً لارتباط الاول باعمال فنية أخرى وجرت كذلك بعد الحرب، بعض التغييرات في الكادر الفني لاسباب متعددة.


• فرقة الرقص الشعبي والحديث في احد عروضها •

• فرقة «يعاد»

■ فرقة أخرى توقفت عروضها في اثناء الحرب وهي فرقة يعاد الراماوية ولكنها استيقظت من هذه الغفوة، ورجعت الى عروضها بنشاط وهمة، مكملة سلسلة عروض برنامجها الاخير وهو «زغرودة كانون» الذي يشتمل على غناء وتمثيل وموسيقى متنوعة.

وفي حديث مع المشرف على الفرقة وملحنها نبيل عازر قال: «لقد باشرنا فعلاً بالعروض، وكان لنا منذ اسبوع العرض الاول بعد الحرب في ترشيحا، وستقوم بعروض في كل من الرملة وجامعة بئر السبع وعلى مسرح الحكواتي».

وعن المشاريع المستقبلية قال نبيل: «لقد انتهيت الان من تلحين قصيدة «قطر الندى» وهي من مجموعة «جهات الروح» للشاعر سميح القاسم... القصيدة طويلة ويوجد بها عدة انماط - وبالمناسبة لقد غنى مارسيل خليفة قطعة صغيرة منها - وقد بدأت الفرقة بالتمارين الاولية على هذا العمل الجديد، ولكن حتى الان لا اعرف الشكل النهائي الذي ستقدم به مثل هذه القصيدة التي تستغرق اكثر من ساعة غناء، وعلى الاغلب سوف ادخل بعض اشكال المسرح ولكن حتى الان هذا ليس نهائياً ومن السابق الحديث عنه».

يذكر ان نبيل عازر يدرس الاخراج المسرحي في جامعة تل أبيب مما سيؤثر على عمل الفرقة، والمقصود التوجه نحو المسرح الغنائي اذا استمر نبيل مع الفرقة على نفس المنوال.

• فرقة «يعاد» اثناء التدريب •

• مسرح «البقاء»

■ يقدم مسرح «البقاء» المجدلاوي يوم غد السبت العرض الاول لمسرحية «وجع السنابل».. المسرحية من تأليف واخراج وتلحين الممثل محمود كنعان.

تعالج المسرحية قضية التمسك بالارض والحق والكفاح من اجل الخير ومحاربة الظلم وهي كوميدية هادفة.

يشترك في التمثيل مجموعة من هواة المسرح من قرية مجد الكروم وهم: قزع حمود، محمد منصور، مالك ذيب، شادي ادريس، منير ايوب، رفيف مناع، حنان سرحان، سوزان كيوان، رندا مناع، منصور مناع، شوكت كنعان، علاء سريس وشاهر كنعان.

وسوف يستمر عرض المسرحية طوال الاسبوع في القاعة الرياضية في مجد الكروم.

هموم ممثل عربي
البحث عن مشكلة!

يحصل دائماً ان تعمل مع احد المخرجين الذي يختارك للقيام بدور معين ويرى انك ملائم جداً لهذا الدور.. وفي الوقت نفسه ترى انت ان الدور لا يناسبك وان المسرحية من اساسها لا تعجبك.. لكن! وبما انك ارتبطت مع هذه الفرقة المسرحية سيكون رأيك المخالف سبباً في فشل المسرحية أو عرقلتها مما يجعل المخرج يبحث عن ممثل آخر ويستثنيك من المسرحية تماماً، لأنك خالفت رأيه.. وهنا ستقف امام خيارين، اما ان توافق على رأي المخرج وبهذا تكون قد دست على مبادئك وستقدم العمل بدون رغبة مما يضعفه ويجلب لك سمعة سيئة في مجال التمثيل، واما ان تصر على موقفك وتبدأ في البحث عن فرقة مسرحية اخرى. وربما تكون قد وقعت اتفاقاً رسمياً مع ذلك المسرح فعندها سيقاضيك المسرح لأنك تركت العمل وهنا ايضاً ستقع بمشكلة!

هذه المشكلة حساسة جداً وجديرة بالنقاش. ولكني، وبصراحة، اتمنى ان تحصل يومياً.. لأنه لكي تحصل هذه المشكلة يجب اولاً ان تكون لدينا مسارح عربية محترفة ولديها اعضاء محترفون مع تعاقد رسمي، وهذا بحد ذاته يعني، شيء مفرح.. لذلك لا تقلق عزيزي الممثل وتشغل بالك في أمور سوف تحصل في زمن لاحق.. مثلما يحكي الصبي متصل على النبي»!

(؟؟)


• مكرم خوري في مشهد من مسرحية «فينا على البحر» •



• مشهد من مسلسل الأطفال الجديد ويظهر الممثل مكرم خوري بصحبة الأطفال •

نعم للشرعية الدولية ولا قاطعة، للقاء الاقليمي

● عبد المجيد حدان ●



● المواصفات التي طرحتها حكومة اسرائيل، وقبلتها واشنطن، لصورة وجدول اعمال اللقاء الاقليمي، وموضوع المشاركة الفلسطينية فيه، تشير الى ان اسرائيل تلقت، عبر الرسول الامريكي، ما يؤكد ان عدة عواصم عربية باتت تحت الخطى للانضمام الى معسكر كامب ديفيد.

ولا أظنة يمس بصحة التقدير السابق، ذلك الفشل الذي منيت به محاولات تمرير مواصفات مماثلة للمؤتمر الدولي في وقت سابق. وان كان ملفتا للنظر ان طرح المواصفات في الحالتين، اعقب النجاح الامريكي في مواجهة اتساع التأييد العالمي لفكرة المؤتمر الدولي وتعاظم الضغوط لعقده، وفي الحصول على موافقة دولية. يمنح واشنطن فرصة، ومتسعا من الوقت، لتحركها في المنطقة وامكانيات تطبيق خطتها.

لقد بات واضحا ان اختلال موازين القوى في المنطقة لصالح اسرائيل وواشنطن، عقب انتقال مصر الى الخندق الامريكي، وما اصاب منظمة التحرير في لبنان، غير كاف لخلق «سادات» جدد في العواصم العربية.

وحال التمسك الفلسطيني بالثوابت الوطنية دون تمرير تلك المواصفات. وكذلك رفض الاتحاد السوفييتي للعب دور شاهد الزور وبعد دفع ثمن باهظ من مكانته وسمعته الدولية مقابل صور تذكارية في حفل افتتاح مصمم على طريقة الاستعراضات التلفزيونية.

وهناك ادراك علم الان، وهو اوضح ما يكون لدى اسرائيل وواشنطن، ان الهزيمة الساحقة التي لحقت بالعراق، تجاوزت حدوده لتنزل بالامة العربية كلها. وان الخلل في موازين القوى لصالح اسرائيل وواشنطن اكبر مما املتا به. وان هذا الخلل مهد الطريق لانجاح فرض المخطط الامريكي الاسرائيلي على المنطقة.

وليس هناك من شك في ان سرعة التحرك الامريكي لم تأت بدوافع اخلاقية او انسانية، بل من اجل ازاحة العقبات ومن بينها النزاع العربي - الاسرائيلي، والفلسطيني - الاسرائيلي التي تعترض اخراج حلفها الامني الجديد والذي لا يقتصر على منطقة الخليج وحدها.

ولا يحتاج المرء للكثير من الذكاء للتعرف على كيفية سير المداولات الثنائية والنتائج التي ستسفر عنها في حال عقد اللقاء بالمواصفات الاسرائيلية والرعاية الامريكية. اذ قدمت مداولات مجلس الامن التي افرزت القرار ٦٨٧ لوقف اطلاق رسمي للنار مع العراق صورة واضحة للمداولات المرتقبة في اللقاء الاقليمي.

فكما هو معروف تبنت واشنطن المطالب الاسرائيلية باملاء شروط مهينة على العراق، وبنزع سلاحه غير التقليدي، ومنعه من امتلاك القدرة على اعادة بناء قوته العسكرية واستطاعت واشنطن، بما استخدمته من اصرار ومواظبة على متابعة مطالبها، رغم طوال مدة الحوار ومعارضة بعض حلفائها، انتزاع مصادقة مجلس الامن. وجاء ذلك مع المعرفة المسبقة بان متطلبات اعمار ما دمرته الحرب والاضطرابات الداخلية تحول دون وصول العراق الى وضع القدرة العسكرية المهددة خلال عقد من الزمن على الاقل.

ولقد استغلت واشنطن معارضة دول مجلس الامن للسياسات العراقية قبل واثناء ازمة الخليج. ورأت دوله ان القرار رغم قسوته واجحافه يبقي على وحدة العراق الاقليمية ولا يهدد بالخطر هويته الوطنية. ويترك لشعب العراق تحديد مساره السياسي والاجتماعي اللاحق.

وفي اللقاء الاقليمي المقترح يوفر احتلال موازين القوى، بالشكل الذي سبقت الاشارة اليه، فرصا أكثر مواتاة لتطبيق صيغة السلام الامريكي الاسرائيلي.

وعليه فان صيغة تشكيل الوفد الفلسطيني والدور المحدد له ذات اهمية ضئيلة هنا والتشدد الاسرائيلي الامريكي فيها مجرد عملية تمويه ذكية لاشغال الشارع الفلسطيني عما ينتظره من نتائج مريرة في حال نجاح فكرة عقد اللقاء الاقليمي. وربما هنا يتوجب التذكير بان الغرق في لعبة الاسماء لتشكيل الوفد في فترة سابقة منح واشنطن الكثير من الوقت الذي احتاجته لمواجهة الضغوط العالمية وتبريد الحماس الدولي لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات كسبيل لحل النزاع العربي الاسرائيلي وفي لبه القضية الفلسطينية.

ومن الواضح انهما تحتاجان الدور الفلسطيني لما هو اكثر من مجرد كسب الوقت فخلافات لواقع مجلس الامن فان «السادات» العرب الجدد يحتاجون لورقة التوت الفلسطينية للوصول الى موائد اللقاء الاقليمي، وما من احد منهم، كما كان الحال مع السادات السلف، او مجتمعين، يقدر على التصرف بالقضية الفلسطينية، وكلهم يحتاجون للوجود الفلسطيني، حتى يستطيعون الجلوس في المفاوضات الثنائية والوصول الى اتفاقات مع اسرائيل.

والاتفاق الذي اظهرته لقاءات الوزير بيكر مع القيادة الاسرائيلية، والحاجة العربية للرضى الامريكي، بعد ان باتت هذه الانظمة تعتمد الحماية الامريكية من اجل بقائها، بعد افتضاح حجم الجريمة في العراق، تضع الطرف الفلسطيني في مواجهة كتلة كبيرة موحدة من هذه الاطراف جميعها.

وليس صحيحا ان الفلسطينيين لن يخسروا شيئاً بذهابهم الى هناك. وان بامكانهم الانسحاب، والعودة لنفس الربع الذي كانوا فيه. ولو صح ذلك فانه يأتي بعد ان يكونوا قد قدموا ورقة التوت «للسادات» العرب.

ان المنطق يقول بان هنالك الكثير مما نخسره لو ذهبنا الى اللقاء الاقليمي ايا كانت تشكيلة الوفد الفلسطيني. واننا سنكسب من الرفض الحازم للمشاركة في مثل هذا اللقاء. واقل المكاسب دفع بعض «السادات» للتردد، والتحسب من الاقدام على خطوة خيانية مكشوفة. واكبرها افشال الحل الامريكي الاسرائيلي للقضية الفلسطينية وابقائها مطروحة بالحاح على اذهان الرأي العام العالمي. وعرقلتها بالتالي لمجمل المخطط الامريكي للمنطقة.

وليس صحيحا ما قاله الوزير بيكر لمن قابلوه من الشخصيات الفلسطينية بان لا خيار اخر امام الفلسطينيين، لان واشنطن مصممة على الوصول لشيء. وانما يبقى خيار الشرعية الدولية «والمسألة تحتاج الى ثبات وتحكم بالاعصاب» والتطورات السريعة التي تعصف بالعالم تشير الى ان النظام الدولي الجديد لا يمكن صياغته بالصورة التي تشتهيها واشنطن. وفي واشنطن نفسها اصوات عديدة تؤكد على صحة ذلك.

محمد علي طه

مناقيش

من يخاف "الزمن الضائع"؟

عاد المستر جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، الى الشرق الاوسط، ليسير نصف خطوة في مسيرة الالف ميل - كما يقولون. فالسيد بيكر مضطر لنصف الخطوة هذه لأن واجبه الاخلاقي (!!) والادبي (!!) يحتم عليه ان يبدو امام حلفائه باحثا عن المسيرة السلمية في الشرق الاوسط، او داعيا لها، ليحافظ على "مصداقية" عدوانه الشرير على الشعب العراقي - امام حلفائه/ عملائه العرب - باسم حرية الكويت.

والمستر جيمس بيكر يعرف حق المعرفة ان اية مسيرة سلمية في منطقتنا لا يمكن ان تتحرك او تخطو خطوة واحدة او ان تكون "بنت معيشة" الا اذا وافق عليها السيد اسحق شمير لأن اوراق اللعبة السلمية - كما كان يقول السادات - موجودة في يد حكومة اسرائيل، فحكومة اسرائيل هي التي تحتل القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة وهي التي تحتل هضبة الجولان السورية والجنوب اللبناني.

ومنذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر اصبحت الكرة موجودة في الملعب الاسرائيلي واصبحت قضية الحرب وقضية السلام موجودة في المرمى الاسرائيلي الذي يقف اسحق شمير مدافعا عن شباكه!

وما دام اسحق شمير متمسكا بلاءاته تمسك ابي لهب باصنام مكة، وما دام لسانه مثل الاسطوانة المعلقة على "لا. لا. لا..." وما دام لا يكتفي بلاءاته الاربعة بل زاد لاء، خاصة فان السلام بعيد بعيد بعيد بل ابعد من الف ميل!!

ان جيمس بيكر ليس طرفا في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني بل هو يتبنى الموقف الاسرائيلي سياسيا وهو الذي يدعم ويمد اسرائيل اقتصاديا وعسكريا، ومن الطبيعي ان من يملك في يده اقتصاد اسرائيل وعسكرتها لا بد ان يؤثر تأثيرا كبيرا على قراراتها السياسية. ولكن السيد بيكر قد اعلن منذ بداية "اللعبة" انه لن يضغط على اسرائيل لانه لا سلام ولا حب ولا زواج بالاكراه، لان هذه هي مصلحة امريكا ومصلحة بوش الانتخابية بعد اقل من سنتين!!

وشمير يعرف ان بيكر ليس جادا في قضية السلام لانه لو كان جادا لما قال انه يبحث عن حل سلمي بدون م.ت.ف وبدون دولة فلسطينية وبدون أرض مقابل سلام وبدون مؤتمر دولي وبدون مفاوضين مقدسيين وبدون فلسطينيين من الخارج!!

اين سيجد المستر بيكر اعضاء لمثل هذا الوفد؟

هل سيجد مثل هذا الوفد في قصور آل الصباح وآل سعود وآل نهيان وغيرهم من آلات امريكا؟ لو كان هذا يتفعه لما اجهد نفسه!!

وما دام المستر بيكر يعرف حق المعرفة انه لن يجد فلسطينيا بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولن يجد فلسطينيا يتنازل عن الدولة الفلسطينية المستقلة ولن يجد فلسطينيا يوافق على الا يضم الوفد المفاوض اعضاء من القدس العربية فلماذا هذه الرحلة المكوكية التي تشبه حروب دون كيشوت مع طواحين الهوا.؟

هل هدفها - كما صرح احد الاصدقاء - هو كسب "الزمن الضائع"؟

ليكن.. ليكن!!

ان "الزمن الضائع" هو على حساب اسرائيل حكومة وشعبا في الدرجة الاولى. فالزمن لا يسير وفق ما تشتهيه سفينة شمير او سفينة بوش ولا وفق امنيات غلاة المتطرفين اليهود مثل شارون وغاندي وكوهين وزئيفي ونئمان.

ان هدف "الزمن الضائع" هو مصرع حمامة السلام الفلسطينية. وأدها، اعدامها، بطريقة امريكية - اسرائيلية بهلوانية. بحيث يخدع بوش وشمير شعوب العالم ويظهران انهما رجلا سلام.. فيما يظهر العرب انهم يرفضون اليد الممدودة لمصالحتهم.

وما دام الفلسطينيون قد اصبحوا خبراء في اكتشاف المقالب، المقالب الاسرائيلية - الامريكية، وقد جربوها على اجسادهم وارواحهم فلماذا لا يجلس وفد فلسطيني من الناطق المحتلة مع بيكر ويجس نبضه ويحلمه ان كل فلسطيني هو م.ت.ف وانه لن يجد فلسطينيا بديلا عن م.ت.ف وانه من السهل لمستر بيكر ان يمد يده اليمنى لانه اليمنى من ان يمدها من وراء رأسه بحثا عنها.. وعندئذ لن نخاف من "الزمن الضائع" بل سيخاف منه هؤلاء، الذين اكلوا اللحم النيء، وينتظرون الام العدا.



أكثر من ٧٠٪ من الألمانيات يتعرضن للتحرش الجنسي في العمل



*** وهذا عنصر آخر من عناصر "التجديد" في المانيا الشرقية ***

● بون - في المانيا الغربية توجد وزارة خاصة للمرأة اسمها وزارة النساء، تقودها الوزيرة انجيلا ميركيل.

فهذا هو الشكل الذي اختاره النظام الرأسمالي لتحقيق المساواة للمرأة. ويقال انه يحقق بعض الانجازات ولكن غير الجوهرية.

أما في المانيا الشرقية، فقبل ان ينهار فيها النظام الاشتراكي، كانت القوانين هي التي تلزم بالمساواة. ولقد كان الفارق فاحشاً في حقوق المرأة في البلدين، وحقيقة مثبتة هي ان المرأة في المانيا الشرقية تمتعت بحقوق اكثر من اختها الغربية.

.. ولكن، بعد سقوط سور برلين وتوحيد المانيا بشقيها تحت لواء الرأسمالي الغربي، بدأت تتسرب الى المانيا الشرقية لتقاليد الغرب بحسناتها وسيئاتها. فعرفت المرأة الالمانية الشرقية لأول مرة الاستغلال والبطالة والفقر والجوع والتشرد.. ولا اقل من ذلك المعاناة من الاعتداءات الجنسية.

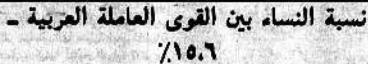
وفي تقرير لوكالة الانباء الفرنسية من العاصمة الموحدة بون جاء انه في اول دراسة من نوعها اعدتها وزارة النساء ونشرت في مطلع الشهر ان اكثر من سبعين في المئة من النساء تعرضن للتحرش الجنسي في اماكن عملهن.

وفي نتائج هذه الدراسة ان ٥٦ في المئة من النساء يشتكين من الملاحظات الفظة و٣٤ في المئة من الفرص والملامسة اللا اخلاقية و٢٢ في المئة من الهجمات الجسدية. ومن جهة اخرى فان سبعة في المئة من النساء تعرضن لتهديدات مهنية وخمسة في المئة واجهن ارغامات جنسية.

وفي اطار هذه الدراسة فان ٧٧٨ حالة تحرش جنسي احصيت بين ١٠٨١ إمرأة يعملن في عشر مؤسسات. ولم يطرد سوى ثلاثة رجال في حين ان ٤٦ إمرأة اخترن الاستقالة.

وبحسب وزيرة النساء، انجيلا ميركيل، فان "التحقيق اظهر ان على الموظفين والنقابات ان يعملوا اكثر للحؤول دون التمييز اللاحق بالنساء والتحرش الجنسي بهن في اماكن العمل".

ورأت أن "التحرش الجنسي يجب الا يعتبر بعد الآن عقوبة" معلنة انها ستقترح قريباً على النقابات والهيئات الموظفين مشروع اطار لايجاد حلول لهذا الوضع.



نسبة النساء بين القوى العاملة العربية - ١٥.٦٪

● بعض القوانين حول حقوق المرأة العاملة ●

● ان مشاركة المرأة العربية في العمل اصبح امراً مقبولا لدى العائلة العربية وحظى بالتشجيع. من هنا نرى القزة في اهتمام العائلة بتعليم الفتاة واكسابها مهنة، تمكنها من العمل والعيش باحترام دون الحاجة الى الاتكال على الغير. مما يؤكد هذه الحقيقة الارتفاع المستمر في نسبة النساء العربيات العاملات بين القوى العاملة في اسرائيل.

فخلال سنة ١٩٨٩ بلغت نسبة النساء العاملات ١٥.٦٪ من القوى العاملة غير اليهودية في البلاد (كتاب الاحصاء المركزي سنة ١٩٩٠) مقابل ١٥٪ سنة ١٩٨٨ رغم انتشار البطالة وعدم توفر فرص العمل الملائمة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه النسبة لم تكن تتعدى ١٠٪ في العام ١٩٧٦ (كتاب الاحصاء المركزي سنة ١٩٨٨).

من هذا المنطلق رأيت من المناسب نشر بعض الفقرات من القوانين الخاصة بالعمل في اسرائيل لتكون مرجعا للنساء العاملات.

●● تستحق المرأة العاملة الحصول على التعويضات حال انهاء عملها في الحالات التالية:

● استقالة الام العاملة خلال الاشهر التسعة الاولى التي اعقبت الولادة لتتمكن من رعاية وليدها او طفلها بالتبني.

● استقالة المرأة العاملة بسبب تغيير مكان سكناها عند الزواج او الطلاق لمكان آخر يبعد ٤٠ كم من مكان سكناها.

● الاستقالة بسبب مرضها او مرض احد افراد عائلتها.

● عند وصول المرأة الى جيل ٦٠ - ٦٥ سنة.

●● العمل في ورديات ليلية:

يمنع قانون عمل النساء لسنة ١٩٥٤ تشغيل النساء في ورديات ليلية الا باذن خاص من وزير العمل. وقد جرى تعديل على هذا البند بموجبه الغي هذا المنع واضيفت فقرة بموجبها يمنع التمييز ضد المرأة التي ترفض العمل في ورديات ليلية لاسباب عائلية ولا يسمح للمشغل ان يرفض تشغيل عاملة ترفض العمل بدوريات ليلية لاسباب عائلية.

● إعداد: ردينة جرايسي ●
(سكرتيرة مجلس «نعمت» - فرع الناصرة)

لا تصدقي بأن هناك كريمات تجميل.. طبيعية!

*** السبب بسيط.. وهو انه لا يمكن ان يحفظ شيء في علبة الا اذا اضيفت عليه مواد كيماوية ***

على غلاف كل علبة كريم او اية مادة تجميل تجدين مواد مكتوبة تدل على محتويات هذه المادة. وعلى هذه العلبة تجدين المواد التي يريد المنتج عرضها وشد انتباهك اليها. من ناحية قانونية يستطيع منتج هذه المواد ادخال مواد بدون اي تقييد بأن تكون لتلك المادة فائدة ما: ووزارة الصحة تقوم بدورها بفحص هذه المادة، وبالاساس تفحص اذا ما كانت مضرة للبشرة او اذا كانت تحتوي على مواد سرطانية ولا تفحص اذا كانت مفيدة للبشرة ام لا. مثلا -- الكثيرون يلجأون، اليوم، الى الطبيعة وما هو اقرب الى الطبيعي. ومن هنا فانه لا توجد مادة طبيعية في الكريمات ومواد التجميل ما دامت داخل العلبة. لان المواد الطبيعية لا تصمد كثيرا وقد تتعفن. لذلك ومن اجل الحفاظ عليها يدخلون فيها مواد كيماوية لكي تحفظ المادة وقتا اطول.

انا لا اقول ان هذه المواد غير صالحة للاستعمال ويجب الامتناع عنها! بل العكس هو الصحيح. يجب دائما ملاءمة الكريم المناسب لك ولبشرتك. لكن زيادة للمعلومات نؤكد انه لا يوجد كريم يحتوي "فقط" على مواد طبيعية. المواد الطبيعية التي تكون بالفعل طبيعية هي التي لا تدخل عليها اية مادة كيماوية: مثلا الزيوت النباتية: زيت السمسم وزيت الذرة وزيت الزيتون وغيرها من الزيوت التي تستطيعين استعمالها لازالة الماكياج.

جاكلين قبطي - حكيم

● أزياء صيف ٩١ ●

حنين للتمرد، حنين للستينات وصيف ساخن..

*** اللون الابيض هو سيد هذا الموسم.. ولو ان الايطاليين يخلطونه بالاسود * .. اتذكرون حقبة الستينات، حين انطلقت موجة التمرد في اللباس والموسيقى وغيرها.. نحن نعود الى ذلك التمرد كما يبدو وبشكل اقوى ***

● بقلم: مصمم الازياء، غصوب سرحان ●

● في حين يأتينا الربيع بحلته الزاهية والوانه البهية تتلهى دور الازياء والبوتيكات المختلفة بازياء الصيف القادم، صيف ٩١ وهو صيف ساخن كما تدل مواصفات موضة هذا الموسم من حيث قصاته والوانه التي يعالجها الكثير من النوستالجيا (الحنين) للستينات. تلك الفترة التي تعتبر رمزا للانطلاقة الشبابية الاولى في اتجاه التمرد على كل ما هو قديم بما فيها القيم المختلفة. فكان ان ظهر البيتلز (الخنافس) بموسيقاهم الجديدة الصاخبة واساليب سلوكهم الغريبة ومن ثم لتظهر مصممة الازياء ماري كوانت التي اوجدت الميني والتي اعتبر انذاك احد اهم الابتكارات والثورات في تاريخ الموضة، وليصبح مركبا مهما في دولاب سنوات الستين. اذن هنالك عودة قوية الى الستينات بميزاتها المختلفة والتي تنعكس بشكل واضح على ازياء صيف الـ (٩١) ومن اهم تلك المميزات:

١. قصير وقصير جدا: الملابس في هذا الموسم ستكون قصيرة وفي كثير من الاحيان اقصر من ميني الستينات وخصوصا لدى فرساتشي الايطالي ولاروست ولاتفين الباريسي.

٢. جذاب جدا: هنالك الكثير من الفتحات فيكون القماش مغطيا للقليل وكاشفا الكثير وخصوصا لدى مصممي باريس.

٣. الفستان: ويعتبر اهم مركب واهم مميز لهذا الصيف اذ انه الاكثر انتشارا باطواله المختلفة وقصاته المختلفة وهو قصير جدا وواسع لدى المصممين الامريكيين امثال رالف لوران وكالفين كلاين ودونا كارين وضيق لدى الباريسيين مثل جيفنشي.

٤. استعمال الاقمشة اللامعة والبلاستيك: وخصوصا في صناعة الالبسة الجاهزة اما في صناعة الازياء الراقية فهي مستعملة بخلط مع المشة اخرى.

٥. اقمشة مطبوعة بكثرة وخلطات الوان لا تعرف الحدود مستوحاة من اعمال وتفكير صانعي فن الرسم والالوان لدرجة لا تصدق مثل فرساتشي وعمانوئيل اونجارو وكريستيان لاكروا.

٦. علاقة واضحة بين الفن والموضة: كما ان الموضة كانت دائما وابدا انعكاسا للحدث الفني او التاريخي وعلى مر العصور فهي ايضا في التسعينات كذلك. ويظهر الامر جليا في صيف ٩١ حيث نلمس ان هنالك محاكاة قوية لاساليب المهندسين والفنانين على اختلافهم (وخصوصا موندريان)، فحيث ان الفن الامريكي هو فن حديث بمعظم اساليبه، ينعكس الامر واضحا في الازياء الامريكية التي جاءت نظيفة الخطوط بينما جاءت ملونة وكثيرة التفاصيل لدى مصممي باريس وروما حيث ما زال يعالجها بقايا من فترة الباروك والروكوكو الامر قوي جدا لدى جانيتوتي الطلياني.

الاقمشة: استعمال نوعي شيفون واروجنزا بكثرة في ملابس المساء وحرير كذلك وخصوصا (سواسوفاج الحرير الجبص). كتان وحرير (حرير مشفشف) في ملابس النهار. والساتان الناعم كذلك كثير الانتشار. وتخلط المشة الكرب والكتاب والحرير في الموديل الواحد.

هنالك انتشار قوي ايضا لاقمشة اللوساج (التطريز المشغول) والدانتيلات.

الالوان: الابيض لهذا الموسم ويخلط مع باقي الالوان. كذلك الوان الباستيل منتشرة بكثرة وهنالك خلط للالوان المتناقضة التي تخلق كونتراست غير عادي، هذا في باريس. اما في روما فالابيض هو السيد كذلك وهنالك عودة لخلطه مع الاسود. كذلك الاصفر الهادئ، موجود بكثرة ويخلط التوركيز بالبرتقالي. والارجواني الرمادي موجود كذلك.

الاكسسوارات: الازرار التي تشبه المجوهرات تزين الجاكيتات. الاقراط الطويلة التي تختلف انواعها ويمكن ان نلمس فيها عملا فنيا بحتا. وكذلك هنالك عودة قوية للقبعات بمختلف انواعها اما الاحذية فهي مزينة في كثير من الاحيان او سادة ولونها كلون التنورة او القسم السفلي من اللباس.



والشيفون هذه السنة ايضا موضة

● الفستان اهم مميز لازياء هذا الصيف

● علاقة واضحة بين الفن والموضة

المـــزج بيـــن الاضـــداد

(دراسة في شعر طه محمد علي من خلال قصيدته "مذبحة على شواطىء عكا")

بقلم: رياض كامل

كنت اعشق الشعر والشعراء القدامى، وكنت احس ان ذئب البحتري يقف امامي فاغرا فاه مكشرا عن انيابه، فينتابني بعض الخوف والرهبة ازاء هذه الصورة، خاصة حين يقرأ علينا استاذ العربية ايام الدراسة الثانوية قصيدة البحتري وبيته:

يقضقض عصلا في اسرتها الردى
كقضقضة المقرور ارعده البرد.

وكان عنق الاستاذ يشرئب كصورته كلما قرأ علينا احدى هذه القصائد خاصة قصائد المتنبي وبيت الشاعر القائل:

ورد اذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا

فنعيش - نحن الطلاب - مع خيال الشاعر والاستاذ ونتساءل: ترى اي "ورد" هذا الذي يستطيع ان يصل صوته من الفرات الى النيل؟ وكيف استطاع بدر بن عمار ان يصرعه؟ خاصة حين نرى علامات الفخر والاعتزاز بادية على محيا استاذنا العزيز وهو يشرح لنا هذه الصورة، صورة هذا الورد الذي "ورد".. وكانت الهيبة - هيبة الموقف وهيبة الشاعر - تأخذ منا كل مأخذ، وتزداد قناعتنا ان الشعراء قد ماتوا، والا لماذا لا يكتبون اليوم شعرا كشعر المتنبي والبحتري وابي نواس، وابن الرومي.. وغيرهم؟

دراستنا الادب في تلك الايام رسخت في اذهاننا صورة الشعر الكلاسيكي "الموزون والمقفى"، وكل ما عداه ليس شعرا، ان هو الا نثر. ولكن الجرائد والمجلات كانت تطل علينا حاملة انواعا جديدة من الشعر، وكنت آنذاك اقرأها من منطلق حبي للشعر وللشعراء، فأجدني اقرأ نثرا لا شعرا، فيزداد تمسكي بالقديم والعن كل ما هو جديد "غربي" ومقيت.

كما اذكر ان كثيرين من الشعراء كانوا يصدرون دواوين اشعارهم الجديدة بتعريفات مختلفة للشعر، في محاولة منهم لاثبات أن ما يكتبونه هو شعر حديث وأصيل. وكنت احس ان هؤلاء الشعراء يجهدون انفسهم في تفسير معنى الشعر. والحق انني استوعبت مفهوم الشعر من خلال قراءتي للشعر نفسه، لا من خلال تلك التعريفات..

اذن من وعى على شعر المتنبي وامثاله كيف يستطيع ان يعتبر شعر طه محمد علي شعرا؟ فأين الصدر والعجز والوزن والقافية والروي؟ واين واين..؟

كان القدامى يقولون: "اجمل الشعر اكذبه" وانا حين اقرأ شعر طه محمد علي اقول: أجمل الشعر اصدقه. الشاعر يجذبنا، ببساطة متناهية، ويشدنا من عالمنا الى عالمه، حتى ننسجم واياه في عالم واحد، وقضية واحدة وهم واحد.

كيف يفعل طه محمد علي ذلك؟ وما الذي يعطي شعره هذه المصداقية؟ الكلمة عند شاعرنا تنسجم انسجاما تاما مع الصورة، وتخرج من اطارها الذي حددتها لها معاجم اللغة وذلك بما تحمله من ايحاءات وزخم، رغم بساطتها.

ومن اجل الوقوف على ذلك عن كثب، اخترت قصيدة "مذبحة على شواطىء عكا" وفي ديوانه "القصيدة الرابعة وعشر قصائد اخرى"، الصادر سنة ١٩٨٣.

انها تجمع ما بين سذاجة العربي ولؤم الاجنبي، وبالتحديد البريطاني. فقد اختار الشاعر اسلوب القصة، التي تبدو لنا للوهلة الاولى كأنها قصة من قصص جداتنا البسيطة السهلة والبنا.. قصة من تراثنا العربي التي كانت تبدأ بـ "كان يا ما كان..".

محمود مصطفى ابو عليان،
شاب ذو وجه واحد،
وأم،
ومجموعة نادرة،
من الشمائل،
غادر قريتنا
ضحى،
قبيل نضج التين،
وأوروبا تشمر ثيابها،
حتى الكليتين،
لتخوض الحرب الثانية.

كأني بالشاعر يجلس في "ديوان" عربي يحدث أهل الديوان عن شخص مألوف ومعروف له حق المعرفة. انه "محمود مصطفى ابو عليان" باسمه الكامل، الاسم الشخصي واسم الاب والعائلة، وهكذا لم تعد القصة قصة محمود ما، بل هي حكاية هذا الشخص بعينه، وعلينا نحن المستمعين/ القارئين ان نتابع مع الشاعر في الاستماع الى حكاية هذا الشخص بعينه.

ان الشاعر، في الواقع، يترجم من اللغة العامية، وهو بذلك يجعلنا نحس اكثر ان هذه ليست حكاية خيالية، بل هي حكاية واقعية لانسان معروف كل المعرفة، نعم بمثل هذه السذاجة والبراءة والبساطة يبدأ الشاعر قصيدته. قد نتساءل للوهلة الاولى، ما هذه المباشرة المفرطة في السرد، وأين نحن من الشاعرية والشعر؟

ان المباشرة قد تهدم المتعة لدى القارىء، وبالتالي تفقد (بضم التاء) النص، شعريا او نثريا، قيمته الادبية، وبالاحرى يكون مجرد كلام عادي لا علاقة له بالادب. لكننا إزاء النص اعلاه، بكل ما فيه من بساطة، نتساءل، لماذا "محمود مصطفى ابو عليان"؟ وليس "محمود"؟ ولماذا "شاب ذو وجه واحد"؟ ولماذا و"أم"؟.. الخ من التساؤلات. ثم ماذا تعني كل هذه التعابير؟

عرفنا اعلاه لماذا "محمود مصطفى ابو عليان". اما "شاب ذو وجه واحد" فلأنه لا يعرف التلون والخداع. وماذا يعني انه لا يعرف التلون والخداع؟ هل يكفي ذلك؟ وما علاقة هذه الميزة بالنص الكامل؟ سنعرف فيما بعد أنه ليس كغيره، وبالاحرى ليس كالبريطاني الذي "يجيد" هذا الغش والخداع. وللبطل "أم"، اي جذور وأصل، وسيحن لهذه الأم كما سنرى في المقطوعة الثانية. اذن فالكلمة او التعبير ليسا مجردين ثم انهما يأخذان عمقا اكبر حين يدعمان (مبني للمجهول) بصورة شعرية، وبالاحرى باستعارة حية نابضة. فمحمود هنا "غادر قريتنا (لاحظ انه ابن قرية الشاعر) ضحى، قبيل نضج التين، وأوروبا تشمر ثيابها، حتى الكليتين"، لاحظ صدق الاستعارة "وأوروبا تشمر ثيابها، حتى الكليتين". فأوروبا قاب قوسين او ادنى من الحرب، لا بل انها الحرب بعينها، الحرب التي كشفت كل عوراتها، بحيث لم تبق اي شيء مستور او مخفي. كان يكفي الشاعر ان يقول: وأوروبا تشمر عن ساقيها لتخوض الحرب الثانية، كي نعرف أن الحرب على الابواب، لكنه بذلك يفقد ما للحرب من عهر وعورات، وبالتالي لا يفضح الواقفين من وراء هذه الحرب، لكنها (الحرب) حين تشمر حتى الكليتين تصبح اكثر حدة وعمقا وتأثيرا، وتبتعد عن الميوعة التي كانت من الممكن ان تمس بالنص كما اقترحناه نحن.

ان طرح الموضوع بالاسلوب الذي اختاره الشاعر يجعل القارىء يحس بالصدق، في التعبير، اعني ان الترجمة عن العامية ونقل الشاعر بهذه البساطة وبأسلوب القصة الشعبية المتداولة بين الناس، فرض علينا ان نحس بأننا امام قصة حقيقية، الامر الذي جعلنا نقبل الاستعارة الحادة والتشبيهات والصور التي سيعرضها علينا الشاعر فيما بعد، وتصبح "تقشعر لها جلدة الرأس" في المقطوعة الثانية صورة واقعية لا مبالغة فيها.

تلك حرب!!
تقشعر لها جلدة الرأس،
ففي النهار،
محمود يرتدي البنطلون
ويغسل الصحون،
ضد المحور!!
في قاعدة للمدفعية،
تبعد شرب سيكارة،
عن تل نابليون.
وفي الليل:
محمود يحن الى أمه،
ويحلم بفاطمة،
ويتمنى ان يهبط بالباراشوت.
لو مد في عمره،
لاصبح ابا،
او سائق لوري،
لكن..
دبابة بريطانية،
فارة من مجازر الدبابات،
في الصحراء،
ضبطته!!
يتنشق هواء البحر،
على شواطىء عكا،
فسرت في حديدها الرعدة،
وجنت منها المدافع.
ومما زاد الالاي جنديا
انها لمحت على رتبته
اوسمة نازية!!
تتعقب الغواصات،
وتضلل قوافل الامداد.

المفارقة وسيلة فنية يعتمد عليها الشاعر، فمحمود رجل فلاح ابن قرية طيب وساذج يعمل الى خدمة الحلفاء "ضد المحور"! اذ يقوم بغسل الصحون في قاعدة للمدفعية، يخرج في الليل للتجول، وفي هذه الاثناء تحضر دبابة بريطانية تشكك في نواياه وافكار محمود وتخطط لقتله.

لو اكتفينا بالشرح اعلاه لظلمنا الشاعر وقصيدته، الا اننا بذلك نفقد النص الادبي قيمته. اذن كيف عبر الشاعر عن هذه الافكار بأي لغة؟ وأية وسائل فنية اعتمد؟

"تلك حرب!! تقشعر لها جلدة الرأس"، هكذا بدأ الشاعر المقطوعة الثانية. ان التعبير المألوف هو: "يقشعر له شعر الرأس" (بمعنى انتصب)، او "تقشعر له الابدان" لكن "اقشعر الجلد" تعني ارتعد، فلنتخيل الآن كيف ترتعد جلدة الرأس؟!! ان التعبير الذي اختاره الشاعر اعطى المضمون زخما وعمقا، وجعل الموقف اكثر هيبة ورهبا. وكنا نتوقع ان يعطينا الشاعر صورا من هذه الحرب، لكن الذي يهم الشاعر مباشرة هو محمود، ولذلك يرتبط التعبير اعلاه ببطله. فأضاف: "ففي النهار/، محمود يرتدي البنطلون/ ويغسل الصحون،/ ضد المحور!!/ في قاعدة للمدفعية،/ تبعد شرب سيكارة/ عن تل نابليون./".. الخ. اذن فالحرب "تقشعر لها جلدة الرأس" بنظر الشاعر في اثر ما يحدث لمحمود.

"محمود يرتدي البنطلون". اذن هذا الفلاح ابن القرية يلبس لباس الاجنبي، لا اللباس العربي، ويعمل ضد "المحور". كيف؟ في غسل الصحون. واين؟ "في قاعدة للمدفعية، تبعد شرب سيكارة، عن تل نابليون".

ان المفارقة اعلاه تعطي التعابير البسيطة عمقا، فمحمود هنا يخدم الحلفاء خدمة مثيرة للضحك - في غسل الصحون -، وبجانب تل نابليون، الذي نصب مدافعه هناك كي يدمر مدينة عكا، وطن محمود، هؤلاء - الحلفاء - الذين يخدمهم محمود هم الذين يخططون لقتله وهم الذين نفذوا قتله (وكما سنرى).

لاحظ كيف يطوع الشاعر التعبير العامي "شرب سيكارة" بحيث يدخل في النص ويتحول الى جزء عضوي منه ليعبر عن المسافة القصيرة. وهكذا فمثل هذا التعبير البسيط يتلاءم مع الموضوع، ببساطة، ويلائم ايضا بساطة البطل "محمود".

مأساة محمود لا تتوقف عند هذا الحد، ففي الليل "محمود يحن الى امه،/ ويحلم بفاطمة،/". نعم يحن للام التي تركها في قريته كي يعود اليها وهناك يحقق حلمه "بفاطمة" بزوجة. كما انه يتخيل امورا يحبها، "يتمنى ان يهبط بالباراشوت" وان يصبح ابا، او سائق لوري، هذه هي طموحات محمود لا اكثر. ان الشاعر بمثل هذه البساطة يعرفنا اكثر على شخصية محمود وعلى طموحاته المتواضعة، التي تنم عن شخصية ساذجة. "لكن../ دبابة بريطانية/ فارة من مجازر الدبابات،/ في الصحراء،/ ضبطته!!/ يتنشق هواء البحر/ على شواطىء عكا،/".

ان "لكن" هذه حرف استدراك فعلي، جاءت لتلغي كل ما كان يدور في فكر محمود ولتسير الامور كما تتخيلها الدبابة لا كما يتخيلها محمود، ولذلك وردت في سطر منفرد متبوعة بحذف من النقط.

ان هذه الدبابة البريطانية "فارة من مجازر الدبابات". هذا ما قاله الشاعر. لنأخذ هذا التعبير ولنصوغه بهذا الشكل "فارة من حرب الدبابات"، اي بتغيير مجازر بكلمة حرب. فبالرغم مما تحمله كلمة حرب من ايحاءات بالقتل وسفك للدماء، الا انها تظل عاجزة عن التعبير عما يريده الشاعر. ان الاستعارة كما يطرحها الشاعر هي التي تجعل التعبير شاعريا حقا، وبالتالي تصبح الحرب اكثر شراسة، انها عملية ذبح. فالدبابة تحمل سكينها لتذبح الدبابة الاخرى. ولنتخيل الجزار كيف يقوم بذبح الشاة. ان الدبابة من خلال هذه الاستعارة وما يليها من نص خرجت من اطار الجماد الى اطار الاحياء، فهي تشك وتحس وتخطط، وعليه فاننا كقراء نتعامل معها على هذا الاساس. هذه الاستعارة تأخذ زخما اذا ما اعتمدت على المفارقة وعلى الصورة الشعرية. فالدبابة "فارة"، اذن فهي جبانة، هذه الجبانة كان عليها ان تواجه دبابات الاعداء، حيث المجزرة، لكنها خسيسة تكيد العداء لانسان لا حول له ولا قوة، انسان ساذج وبسيط يقوم بخدمتها من حيث لا يدري، وتكبر المفارقة مع تتمة النص. فهذه الدبابة قد "ضبطته"، وكنا نتوقع ان تضبطه متلبسا بجريمة. فما هي جريمته؟ انه "يتنشق هواء البحر" واين؟ "على شواطىء عكا". ان التي يجب ان تضبط هي الدبابة، لانها "فارة" من الحرب. وقد ضبطت "محمود" لا لسبب سوى انه يتنشق هواء بلاده، وبذلك تصبح المفارقة مؤلمة ومرة اكثر.

قلت ان الدبابة خرجت، باستعمال الاستعارة، من كونها جمادا واصبحنا نعاملها كحي يحس ويخطط، لا بل ويكيد كيدا "فسرت في حديدها الرعدة وجنت منها المدافع". انه لكيد عظيم، والا لماذا هذه الرعدة وهذا الارتجاف والجنون!! انها لمجرد "انها لمحت على رتبته اوسمة نازية!!/ تتعقب الغواصات،/ وتضلل قوافل الامداد/". الشاعر يريدنا ان نتخذ موقفا، ان نكره هذه الدبابة ولذلك اعطاها صفات الانسان الحاقد الماكر.

ماذا كان يفكر محمود، وماذا كانت تفكر الدبابة؟

"كان يبتسم!!
يتمثل نفسه صاحب بندقية
سريعة الطلقات،
يطلقها في المناسبات والاعراس،
ويبتسم!!
فلم تجرؤ على منازلته!!
وجها لوجه!!"

محمود يفكر بعالمه الخاص، كان من قبل "يحلم ان يهبط بالباراشوت" وها هو يتمثل نفسه صاحب بندقية، سريعة الطلقات، يطلقها في المناسبات والاعراس، هذه هي طموحات محمود مصطفى ابو عليان، بينما الغرب غارق في حرب "تقشعر لها جلدة الرأس"، وبينما يدور جزء من هذه الحرب على الارض العربية. هذه المفارقة ابرزت سذاجة العربي الذي لا يدرك ما يدور حوله، لا من قريب ولا من بعيد. ان النص عند الشاعر يبدأ نحو توجه ما ثم يتحول الى الاتجاه المغاير تماما، كيف؟ وماذا نقصد بذلك؟

"محمود يبتسم، يتمثل نفسه صاحب بندقية سريعة الطلقات". ان هذا النص يجعلنا نحس في البداية كأن محمود يخطط لامر هام، ان يملك سلاحا يواجه فيه اعداء وطنه، ولكن هيهات!! الا انه سيملك البندقية السريعة الطلقات كي "يطلقها في المناسبات والاعراس"، وهكذا يتحول مفهوم النص كليا وينقلب الى مفارقة مضحكة مؤلمة، و "شر البلية ما يضحك".

يتبع

(كاتب الدراسة، رياض كامل (الناصرة) - ماجستير في الادب العربي، أستاذ اللغة العربية وآدابها في مدرسة "المطران" في الناصرة)

● حنان جريس خوري ●

وكان.. أن التقينا

وكان..
أن التقينا
وأذاب الحنان.. عينينا
غزونا آفاق الليل
زرعنا في الشمس
قلبينا..
وكان..
يا حبي الندي
أن التقينا..
وفي حقول الصبا..
لهونا
..وعدونا
نثرنا الاحلام
روينا زنابق الحب
لمسنا بالفجر.. الالام
وعدونا..
في بيادر الصدى
ولهونا..
في ملاعب الندى..
فاشرقت في الروح
اغنية الانتظار
وتبرعم العمر
في حروج النهار
وعدونا..
ولهونا
آه.. ونسينا
فاحترق الشوق
في راحتينا..
وكان..
يا حبي الشذي
ان التقينا
واذاب الحنان عينينا
غزونا بحار الليل
زرعنا في الشمس
قلبينا
وكان..
يا حبي الندي
ان التقينا..
(حيفا)



■ ■ قصة قصيرة

"آفي" و"يوشكا"

■ بقلم: سليم سلامة ■

● لم أر «يوشكا» من قبل. ولم اكن اعرف اسمه قبل ان يناديه «آفي»، صاحب «الملتقى» الصباحي الذي كنت اتردد عليه من حين الى اخر، وخصوصا في الايام التي كانت تمد بي لياليها، صاحيا، لا استطيع الابراء الى فراشي للنوم، لاي سبب كان. كنت، اذا ادركني جنين الفجر، وحيدا على تلك الحال، انسى ان الليل وجد للنوم والراحة لقناعتي بان «الذي يحضر بزوغ الفجر عليه مقابلة الصباح»!

اما الصباح الحقيقي فكنت اقابله في «ملتقى آفي» حيث اشاهد الافواج الاولى من العمال الذين يبكرون الى اعمالهم. اجلس الى طاولة وحيدة المقعد آكل «الساندويتش» الصباحي الملائم واشرب كأس «المقلوب» الذي لا اعرف - حتى هذا اليوم - سبب اطلاق هذه التسمية العبرية عليه رغم انني ممن يمكن اعتبارهم «مدمنين» على شربه منذ زمن طويل. اعرف كيف يصنعونه - وقد فعلتها مرارا عديدة - من الحليب المغلي الذي يسكبونه في كأس تكون قد وضعت فيها ملعقة او اكثر - حسب الشارب - من «النيس كافيه». حليب مغلي مع سكر وقهوة «نيس» مصبوب مشروبا لذيذا وممتعا لا استطيع قبول اي مبرر لتسميته بهذا الاسم المقلوب، حقا. وهذه التسمية تزعجني الى درجة مؤرقة لانها تعبر عن اسلوب مقلوب في التسمية يفضي الى قلب الامور وتشويه الحقائق...

على «المقلوب» كنت اجلس اتابع حركات وسكنات اولئك العمال فتثير فيَّ الاعجاب لشدة بعدها عن جبلهم وهمومهم ومتاعبهم. تعرفت على معظمهم دون ان اتحدث مع اي منهم ولو كلمة واحدة. يتبادلون، فيما بينهم، جملا قليلة منذ لحظة وصولهم وحتى لحظة انصرافهم، كل الى عمله، الى المكان الذي اعتاد بيع قوّته وتعبه فيه.

في ذلك الصباح التشرينيّ البارد، كنت اول من وصل الى «الملتقى» لاجد «آفي» منهمكا بتحضير «الساندويتشات» التي لن يبقى منها شيء ما ان يحضر الزبائن للتزود في «محطة الاستعداد» - كما يصفها «آفي» بسخريته التي لا تخلو من معان لاذعة.

- اعطني «ساندويتشي» و«مقلوبي»... يبدو ان عملا طويلا لا يزال امامك - قلت، فرد «آفي» وكأنني شتمته: اي عمل واي بطيخ.. نصف الزبائن لا يأتون لانهم لا يذهبون هذه الايام الى العمل بسبب الوضع...

- قلت: ولكن الحرب ما زالت بعيدة... وهذا، ان نشبت، اصلا...

- ولكن الناس هنا خائفون كأن الحرب ستقع اليوم قبل غد وفي داخل بيوتهم. الا ترى...

- الخوف صفة انسانية...

- عن اية انسانية تتحدث؟... الخوف يكون صفة انسانية حين يكون له ما يبرره في الواقع الملموس... وفي ما عدا ذلك، فهو مرض يعبر عن نفسيات وآراء ومصالح...

- مصالح؟...

- نعم. مصالح، ربح وخسارة بالمفهوم البسيط للكلمات...

توقف «آفي» فجأة عن الحديث وارتسمت على وجهه علامات نفور لم افهم سببها حتى بعد ان التفت نحو الباب ورأيت شخصا ذا قامة فارعة وعضلات بارزة رغم تقدمه الواضح في السن. ألقى تحية الصباح واتبعها، مباشرة، ببضع كلمات قالها بلغة عبرية تنبشها اللهجة الروسية.

قال آفي: انظر الى هذا «الزبون»... اسمه «يوشكا». وقد جاء من روسيا قبل ثلاثة اشهر. انت وانا، اللذين ولدنا هنا في هذه البلاد، لا نجرؤ على قول ما يقول وليست لدينا الوقاحة التي لديه لنطلب ما يطلب.. تحسبه، وانت تراه يدخل الى هنا في مثل هذه الساعة، عاملا مسكينا «مخوزقا» مثل الاخرين.. لكن هذا السيد المحترم لا يعمل ولا يتعب. يأتي الى هنا فقط لانه معتاد على الصحو من النوم باكرا. يأتي من بيته القريب يجلس لا يأكل ولا يشرب ولا يشتري شيئا وانما يثرثر ولا يتوقف عن الحديث. ولم يعد يكتفي بالثرثرة البريئة غير المؤذية. انه يحصل على كل ما يريد من الدولة وان تسمعه، الان، يتحدث تحسبه من مواليد البلاد. انه يخاف من الحرب. هل تعرف لماذا؟ - لانه يخشى ان تتوقف المدفوعات التي يحصل عليها او ان تقلص...

- ولكن، ما العلاقة بين الحرب وبين ما يتلقاه من مدفوعات؟

- تفضل واسأله.. اسأله لكي تسمع انه يريد ان يصوت لحركة «موليدت» لانه يؤيد «الترانسفير» للعرب...

- ولكن هذا غباء.. فهل الاشهر الثلاثة التي قضاها هنا، حتى الان، كانت كافية لاقناعه بالترانسفير...

- لا. لا تخطئ«.. فهذا ليس غباء وانما هو لزم صادر عن تفكير وعن اقناع.. فهو يؤيد الترانسفير لانهم اقنعوه بانه حين يتم طرد العرب سيجري تحويل كل ممتلكاتهم وحقوقهم الى امثاله وستصبح هذه الدولة جنة خالصة لليهود...

- مثير...

يا اخي انا اتكلم بجدية تامة عن وضع مأساوي وانت تقول لي «مثير»... هذا «اليوشكا» يحصل على اشياء كثيرة وقد يحصل على اشياء اخرى عديدة دون ان يتعب ولو قليلا بينما انا الذي ولدت هنا وقدمت الكثير للدولة، يعطونني الخوازيق.. وكله بسبب هذا الشخص وامثاله. بالامس فقط رفعوا نسبة «ضريبة القيمة المضافة» بسبب «العلياء» (الصعود)... انهم يصعدون على اكتافنا ورقابنا فنغوص نحن في الارض ووحولها.. لم اعد احتمل، والان سأطرده!

لم اكن اصدق ان «آفي» كان يقصد فعلا، ما يقول.. فما لبث ان تقدم من «يوشكا» وامسك به ثم دفعه، بقوة، الى الخارج وهو يصرخ: «لا اريد رؤيتك هنا ثانية يا وجه النحس».

لم اعرف سبب الاحراج الشديد الذي انتابني في تلك اللحظات حين عاد «آفي» ليقول: لو ان اهلي حصلوا حين اتوا الى هنا على جزء بسيط جدا مما يحصل عليه هؤلاء الان لكان وضعي افضل بكثير.. وفيما انا افكر بما سأقول دخلت مجموعة من الزبائن، دفعة واحدة، فانصرف «آفي» الى تحضير طلباتهم بينما عدت، انا، الى «صمتي» القديمة في «الملتقى»... اشرب «المقلوب» واتابع حركات السائرين في دروب الحياة الوعرة مع اطلالة كل فجر.

(حيفا - نيسان ١٩٩١)

● حنا عواد ●

في لحظة وداع

في لحظة أو غفلة من الزمن   تجمعتْ - عُمري - طيوف من محنْ
توشحت تلك الشموس بالضبا   ب والنجوم بالسواد في العلن
توقفت كل الطيور فجأة   عن الصداح فوق فرع او فنن
والعود والقيثار والاوتار قد   أصابها في وهلة نخر الوهن

* * *

في ربوة اشجارها تأودت   اعطافها ثمّ انحنى منها البدن
والجدول النشوان جف ماؤه   والبلبل السكران عاتب الزمن
حتى المروج والكروم اصبحت   جدباء هكذا بلا غيث هتن
في ربوة عم الجفاف والخرا   ب رحبها صحراء قل صارت إذن

* * *

منها انطلقتُ في غياهب الظلا   م عنوة احمل نعشي والكفن
اقاوم الردى على الدروب والـ   حياة قد تكون والعمر الثمن
مشرد مثل المسيح اعبر الفجا   ج لا مكان لي او دار او وطن
لكنني لم انثن امام غر   بتي ونفسي في الصعاب لم تهن

* * *

في لحظة الفراق رحت انحني   فوق الأديم والتراب احتضن
معا نذوب جبلة نغدو كما   كنا بداية الوجود والزمن
ادركتُ نفسي طائرا مهاجرا   على جناح الريح امتطي المزن[1]
واعبر البحار ليلة اقا   وم العباب لا شراع او سفن

* * *

ادركتني أبعد عن ارضي التي   فيها الجمال والسلام قد سكن
ارض الهدى والانبياء الأولين   والبشارة التي شعت سُنن
ارض القرى والشاعرين الحالمين   الجالسين فوق صهوة القُنن[2]
الفيتني ابعد عن قلبي الذي   تركته والروح فيها مرتهن

* * *

في حينها تنامت الاحزان في   قلبي الجريح اذ تعالت كالدخن
والذكريات قد تراءت صورا   تراقصت احلام عمر في الوسن[3]
لم العتابا لم أعد اسمعها؟   كأنها في الأصل - عمري - لم تكن
والدبكة السحيجة ما اخبارها؟   هل شيعت.. تبخرت.. ذابت إذن؟

* * *

جنات عدن اينها اين المنا   ء والصفاء والرواء والفتن
هناك رفقة الصبا تركتهم   لكنهم باقون في طي الذهن
رأيتهم للحظة ثم اختفوا   عبر الخيال والحنين والشجن
ذكرتهم وادمعي نوازل   ووجهتي المجهول مصر ام يمن

* * *

اهكذا بلا وداع ابتني   او نظرة لوجهها الحلو الحسن
امضي بلا تقبيلها او ضمها   لأطفىء الشوق الذي ثار وجن
لخارج انا امامي غيهب   خلفي تراث شبعوه فاندفن
لكن وان خرجتُ من هذا الوطن   محال من قلبي يخرج الوطن

١ - المزن - السحب ٢ - القنن - قمم الجبال ٣ - الوسن - النوم

كلمات متقاطعة

• لغز رقم (٢٧٩) •

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢					■					
٣				■						
٤		■				■	■			
٥				■					■	■
٦	■									
٧			■						■	■
٨					■	■	■			
٩				■						
١٠					■					

● إعداد: سمير عدنان عيساوي - كفرمندا ●

افقي:

١) مؤلف القاموس المحيط
٢) نوم - انحراف
٣) نهر (معكوسة) - بشرى
٤) من الحيوانات - مر
٥) رجاء - دولة (معكوسة)
٦) مؤلف «رأس المال»
٧) لمس - ندى (معكوسة) + حرف
٨) عودة - ظل
٩) اعقل - المرتفع
١٠) ينجب - دخل عنوة

عمودي:

١) دولة - اسم
٢) يحسي - عاصمة
٣) الحرب (معكوسة) - جمال
٤) حب - تخمر
٥) مرض عضال (معرفة)
٦) طمأنينة - من الحشرات - للنهي
٧) سلام (بالانكليزية) - وحدة قياس - مرتبة دينية (معكوسة)
٨) الاحتجاجات
٩) حرف + وبخ
١٠) يضيء - غزال

• حل لغز رقم (٢٧٨) •

افقي:

١) جمال
٢) منح - ق - عم
٣) يلسر - اسم
٤) نحيف - اس
٥) لا - نر
٦) بن
٧) ربيع
٨) عادل - ساد
٩) مرسيليا

عمودي:

١) جميل - عرب
٢) دنا - ان - ام
٣) احسن - در
٤) رحل - سلع
٥) بن
٦) يافا - عسل
٧) يا + ي
٨) عمان - بدا
٩) شم - سرور

اللبناني علي بن محمد حسين - اكبر معمّر في العالم

• عمره ١٢٠ عاماً... ويقول: من لا يحب النساء لن يعيش الى الخمسين من عمره! •

● بيروت - الوكالات - يقول معمر لبناني يبلغ عمره نحو ١٢٠ سنة ان رفاقه ماتوا قبل ٥٠ سنة وانه يعيش على اللبن والحليب الطازج وان من لا يحب النساء لن يتجاوز الخمسين من عمره.

ونشرت صحيفة «النهار» البيروتية المستقلة صورة علي بن محمد حسين من قرية قنية في عكار بشمال لبنان ووصفته بانه «أكبر معمري هذا القرن».

ونشرت النهار صورة وثيقة «بيان قيد عائلي» اظهرت ان علي بن محمد حسين ولد سنة ١٨٦٢ ونقلت عنه قوله ردا على سؤال عن رأيه في النساء «من لا يحب النساء لا يستطيع ان يتجاوز الخمسين من عمره».

وقال ردا على سؤال عن رفاق صباه «توفاهم الله منذ زمن بعيد ولا رفقة لي منذ خمسين سنة جميعهم ماتوا».

وعلي الذي يكنى «ابو الزلم» اي الرجال لكثرة ذريته لا يزال قويا ودعا مراسل الصحيفة الى كباش اي الى مباراة قوة بواسطة قبضة اليد والزند.

وقال انه لم يتناول دواء سوى الاعشاب البرية وانه يدخن كثيرا لكنه الان صائم في شهر رمضان وقال عن طعامه انه اللبن والحليب الطازج والسمن البلدي والبيض البلدي لم اتذوق اي نوع من انواع السمن المعلب او بيض المداجن.

كان المعمر اللبناني فحاما يصنع الفحم ويبيعه وهو يعيش الان مع زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الاولى.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٤/١٢

١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ - «حب كما يجبه» مسلسل
١٧،٢٠ - الفيلم العربي
١٩،١٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١،٠٥ - «نهاية الاسبوع» ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢٢،١٥ - «السيندروم الصيني» فيلم سينمائي
٠٠،٢٠ - أخبار
٠٠،٢٥ - «عميل سري» مسلسل

السبت ١٩٩١/٤/١٣

١٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم السينمائي «ماكس وهلن»
١٧،٣٠ - «عالم آخر» مسلسل كوميدي
١٨،٠٠ - «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٠ - «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
١٩،١٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - رياضة
٢٠،٤٥ - «نصف ساعة طيبة»
٢١،١٥ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢،٠٥ - برنامج ترفيهي
٢٢،٣٥ - «قتلة بيننا»
٠٠،٠٥ - اخبار
٠٠،١٠ - برنامج غنائي



• تهنئة •

● اجمل باقة ورد للعزيز جمعة ابو شهاب وزوجته بولادة الحفيد «جميعه» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه. والف مبروك للجدين والوالدين

● اجمل باقة ياسمين للعزيزين نايفة وفراز ابو الزلف بولادة الابنة الغالية «غاليه» نتمنى لها حياة سعيدة في احضان والديها والف مبروك.

الحزب والشبيبة - منطقة حيفا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم عكا - الجليل المركزي
اعلان بخصوص ايداع المصادقة على خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تم المصادقة على تصريح خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم ج/٣٨٤٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منطقة: ديرحنا حوض ١٩٤٦٢ قسائم ١٤.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص منطقة زراعية لمنطقة للسكن وقسائم قسم القسيمة.

يمكن الاطلاع على الخارطة في بلد النشرات رقم ٣٧٦١ صفحة ٣٥٢٨ بتاريخ ٩٠/٤/٢٩.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية - الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي وكل معني بالاطلاع يمكنه ذلك في ايام وساعات الدوام المقررة.

عمران قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

المضافة

■ غمزات!

* اتهموا الجبان بسرقة لم تحدث، فاعترف بها!
* الجبال عالية، لكن آمال الناس اعلى.
* الامانة صعبة، لكن التفريط بها اصعب.
* الثقة اساس المعاملة، والمعاملة ترسخها.
* يخطئ الذكي الحذر، احياناً.
* يقولون انه «جاهز» انتهازيا عن اي «جاهز انتهازي» يتحدثون؟ انظروا كيف نظم حياته واغتنى، ليبراليا!
* يلتصق الانسان، دائماً، بشيء ما.
* لا ينسى الناس الماضي الجميل.
* حينما يخاف الانسان يهرب، ولو كان وحيداً.
* ما أقسى العيش مع احلام العودة.
* ما أصعب ان تقول له الحقيقة في وجهه، وانت تعلم اية كلمة تقف خلفه!

■ موقف!

* قال الامبراطور القاهر والمقهور نابليون بونابرت: في الحروب تتغير الاوضاع في كل لحظة.

■ من امثال الشعوب!

* يقول المثل اليوناني: اجمل من اربعين تفاحة حمراء في منديل حرير.

■ للمعلومية!

* في شهر تشرين الثاني الماضي حلت الذكرى المئوية لميلاد الزعيم الفرنسي شارل ديغول. وفي الشهر ذاته حلت الذكرى الـ ٢٠ لوفاته. ومن المعروف ان ديغول تعرض، خلال حياته السياسية، الى ثلاثين محاولة اغتيال فاشلة. وكانت اخطرها تلك التي اعدها الضباط الفرنسيون الذين عارضوا خروج فرنسا من الجزائر. وحدثت يوم ٢٢ آب ١٩٦٢.

■ مع المشاهير!

* ثلاثة من القادة العظام قادوا الجيوش التي خاضت المعركة التاريخية التي وقعت يوم ١٨٠٥/١٢/٢ بالقرب من بلدة «سلافكوف» المورافية في الاراضي التشيكية.

وعلى الرغم من ان المعركة لم تستمر أكثر من ١٢ ساعة، الا انها اثرت على مستقبل القارة الاوروبية باسرها.

ولقد خاضت المعركة جيوش الامبراطور الفرنسي نابليون ضد الجيوش النمساوية والروسية المتحالفة بقيادة القيصر فرانتشيك والامبراطور الكسندر.

وبعد انتهاء المعركة عقد ممثلو النمسا وفرنسا اتفاقية سلام، ما زالت تعرف حتى يومنا هذا باسم «سلام براتسلافا».

وكانت هذه الاتفاقية ذروة مجد نابليون، الذي اصبح سيداً على معظم اوروبا. وواصل زحفه وانتصاراته حتى صدته، ودحرته الجيوش الروسية، في العام ١٨١٢، بقيادة الجنرال كوتوزوف.

■ كاتب وكلب!

* في ظل حكومة الكاتب فاتسلاف هافل التشيكية ذهبت، في الاشهر القليلة الماضية، فرقة عسكرية مكونة من حوالي ٢٠٠ خبير في الحرب الكيماوية لتساعد جيوش «الحلفاء» الغربيين «الديمقراطيين» في حربهم «العادلة» لتحرير «شقيقتهم» الكويت من «العدو العراقي».

وبما ان الفرقة العسكرية التشيكية كانت بحاجة ماسة الى كلب «خبير» لتصطحبه معها، توجه الرئيس الكاتب هافل نحو ضريح الكاتب التشيكي الكبير ياروسلاف هاشيك وتوسل اليه ان يطلب من بطل روايته «الفار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية» ان يساعده في الحصول على الكلب المطلوب، لان شفيك، كما كتب هاشيك، كان يعمل، في شبابه، مربيًا في مكلبة.

هذا، ولم تدم المشاورات والمداولات طويلاً، لان هاشيك يعرف انه «في التكتيك الحديث، حيثما اصبح تحرك الجيوش سريعًا، يجب ان تصبح سفرات الحرب سريعة كذلك».

وبعد الانتهاء من المداولات والمشاورات ابلغ «شفيك» كاتبه بان احد كلاب مكلبته مستعد للسفر والمشاركة في الحرب «دفاعاً عن الغرب». لكنه، اي الكلب، يشترط نقل تمثال «الحرية» من مدينة نيويورك الامريكية الى الجزيرة العربية بسبب قلة الشجر هناك!

■ ليس للوجه الكشر!

* عند انتهاء برامج التلفزيون الاسرائيلي ظهر المذيع وقال:
- اذا كنتم قد اعجبتم ببرامجنا فهذا ذنبكم!

● د. ادوار الياس ●

من يافا يهنئون بعيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير



من البطوف يهنئون بعيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع شرقنا الحبيب
برعاية مكتب الاتحاد البطوف عرابه
خدمات صحفية واعلامية
الشارع الرئيسي - عرابه
عمارة ناجي بدارنه
ت ٧٤١٦٧٠ فاكس
محمود نصار وشركاه
مواد بناء
اسمنت كراميكا
دهان
بلاط بجميع الاحجام
الشارع الرئيسي - عرابه
تلفون ٦/٧٤٤١٨١
ستوديو النداء
لصاحبه علي نصار
تصوير فيديو وعادي لجميع المناسبات
تلفون ٦/٧٤٢٥٨٥ ٦/٧٤٣٥٦١
عرابه
محطة سونول - دير حنا
خدمة ممتازة
استقبال جيد
دير حنا - الشارع الرئيسي - بجانب منتزه دير حنا
الجليل - عرابه
ت ٦/٧٤١٦٦٤
قطع غيار وادوات تجميل للسيارات
عمر باسيوني وناجي بدارنه
عرابه - الشارع الرئيسي - عمارة ناجي بدارنه
جديد - جديد
الومنيوم الشمال
يعلن عن افتتاح فرع جديد لبيع جميع انواع الزجاج بمختلف الاحجام
بادارة: نزيه خطيب
ت ٦/٧٤٢٧٩٢
٦/٧٤١٦٠٠
محددة الجليل - عرابة
ت ٦/٧٤٢٦٨٨
حسين خطيب
كل عام وانتم بخير
جميع انواع الحدادة الفنية
الشارع الرئيسي - عرابه - مقابل محطة باز
شايش البطوف
كل عام وانتم بخير
نادر شمشوم واحمد عواد سعدي
جص للعمار
جرانيت
رخام
المنطقة الصناعية عرابه
تلفون ٦/٧٤٤٠٠٤
الكترو الجليل
بيع جميع الادوات الكهربائية
ثلاجات
غسالات
تلفزيونات
لصاحبه احمد نعامنه
عرابه تلفون ٦/٧٤٢٥٨٥
محطة سونول - عرابة
كل عام وانتم بخير
موسى عبد الرحمن نصار واخوانه
عرابه - مدخل القرية - تلفون ٦/٧٤٤٠٢٤
كراج حاتم خوري واخوانه
تصليح جميع انواع السيارات
ميكانيكا
تجليس
دهان
كهرباء
هاتف: ٦/٧٤١٨٠٦
بقالة ابناء الشريف
بقالة بالجملة والمفرق
عبد الرحمن بدارنه
وكالة الكلاونة لانواع التأمينات
شعارنا الامانة!!!
تأمين سيارات - بيوت - مصالح - اصابات
ساحة المراح - عرابه - الشارع الرئيسي - تلفون ٦/٧٤١٢٩٠
باطون ابناء مصطفى نعامنه
ضخ باطون لجميع الانشاءات
شعارنا الامانة والاخلاص
عرابه - المنطقة الصناعية ت ٦/٧٤٤٤٤٨ - ٧٤١٩٥٢ - ٧٤١٠١٥
ساحة المراح - عرابه ت ٦/٧٤٢٥٠٤
حلويات السعدي
افخر انواع الحلويات الشرقية والغربية
استعداد لتلبية طلباتكم في مناسباتكم السعيدة
ساحة المراح عرابه
صالون عرطوف للشباب
احدث قصات الشعر العصرية
بادارة: عمر شمالي
يوسف حسين نعامنه وشركاه
مقاول لمد شبكات المياه والمجاري
معاملة حسنة
عرابة تلفون ٦/٧٤٤٠٦٦
كراج جمال نعامنه
تصليح جميع انواع السيارات
اخصائي بيجو
اهلاً وسهلاً
عرابة - الشارع الرئيسي - مقابل محطة باز تلفون ٦/٧٤٤٥٩٢
منتزه ومطعم السلام
دير حنا - بادارة: صالح خطيب
بمناسبة الاعياد يعلن عن استعداده لاستقبال حفلات جميع الافراح والاعراس
هدية ٨ وجبات مجاناً!!
هاتف ٦/٧٨٢٣٨٤
البيت ٦/٧٨١٩٨٥